(ميزان حق الاقوال في فرضية التجويد)

(و)

(تجويد عمريّة)

(و)

(دُر نامهٔ جَديد)

(طبع بمعرفة محمّد ميرزا مورابوف الدافستاني الجوخي)

(برخصة النظارة من سانكت پتربوغ في ١٨ من ايلول سنة ١٩٠٤)

Дозволено цензурою С.-Петербургъ 10-го Іюля. 1904 г.

СИМФЕРОПОЛЬ

Хромо-Литографія и фототипія В. И. Якубовича

1905 г.

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى لا سيما من عبد المقتدر المستهام. خادم نعاة القراء الكرام الحافظ لكلام العلي الحاج عمر الداغستاني المراطي المكان ذلله اظهار الصدق لصوابه صلاحه. ولقبوله الحق لمستعده وفاياه. وبعد امداء تلامذي وتحباك عظامي فانه لما وقع بتتبع هذا المتكبر ان بعض الغافلين عن فهم حق اليقين من العلماء المقصرين وتابعيهم من المتعصبين ينكرون فضيلة التجويد وتعلمه حروف كلام الله المجيد متمسكين بظواهر وقشور اقوال سوف نذكرها عاجزين عن ادراك حقيقة معانيها وليها الفت هذه الرسالة لانتفاع المسلمين عن تحريفات المحضرين (وسميتها بهز ان عف الاقوال وما ذا بعد الحق الا الضلال. فاقول وبالله التوفيق وله الهداية الى سواء الطريق فقد مر يفرضية ائمة من كل مذهب من المذاهب الاربعة فرض عين على كل من كلف بالصلاة المكتوبة فهنا انا اعيد بعض ما ذكرته هاهنا ليتذكر به ويطالع عليها من ليس في ثلبه عرض عن الانكار والعناد ولا بعرض عن الائمة والمجتهدين بجرد اتباع الهوى والغرض في الفساد (فقال محمد الشامي المدرس المشهور بزاده في كتابه ترتيب العلوم بعد اثبات فرضية التجويد في مواضع عديدة منه قد رأينا بعض من يسمي نفسه بالعلم لا يقدر ان يقرأ القرآن قدر ما يجوز به الصلاة ولو قدر يقصر كل التقوى قد هدم التقوى من اساسها وشرع في الشبهات وقد الصلاة كل يوم خمس مرات ويأخذ من القرآن ورد ما بر بد ان يعيده بالسيئات ثم انه يستحي من الناس ان يقعد مع العامة الكبرى ورد آء العلماء آن يقعد بين يدي معلم من اهل الاداء اذ ذاك من وظائف الجاهلين والوقح صدا من المدرسين الفضلاء اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى قال الله تعالى (سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق) وبعضهم لا يقدر على تلاوة القرآن على شريطها التجويد من الطلبة المشتغلين بمثل الصرف والنحو والمنطق والفلسفة اذا حضر على تعلم القرآن من الشيخ المجود يتعلله بان وقتي لا يفضل عن درسي فمنه الاعذار ينبغي ان يتامل فيها انتهى فراجعه تجده قريبا آخر الكتاب (وقال المرعشي ايضا في كتابه جهد المقل وشرح شرح البيان قال علي القاري المكي ثم هذا العلم لاخلاف بين الائمة فيه يعني تدوين كتبه فرض كفاية والعمل به فرض عين على صاحبه كل قارئ ورواية ولو كانا قارئة القراءة سنة. اقول اراد من العمل به تجريد الكلمة عن اللحن الجلي واما تجريده عن اللحن الخفي فبعضه واجب وبعضه مستحب (ان قلت ان العلم تابع للمعلوم يعني اذا كان المعلوم فرضا فعلمه ايضا فرض وان واجبا فواجب واذ سنة فسنة وان مباحا فمباح وان حراما فحرام وان مكروها فمكروه ولذا حرم تعلم السحر فيلزم ان يكون هذا العلم ايضا فرض عين لان معلومه فرض (قلت ذلك اي كون العلم تابعا للمعلوم اذا توقف تحصيل المعلوم على ذلك العلم وتجويد القرآن ونحوه لتحصيل الطالب بمثل هذه الشيخ المجود بدون معرفة مسائله هذا الفن بل المشافهة اي المخاصمة من فيه الى فيه اي عهدة عليه لان الانسان كثيرا ما يخرج عن اداء الحروف بمخارجها وصفاتها كما اطولقات مام يسمعه من فم الشيخ لكن بذلك العلم يحصل الاخذ بالمشافهة ويزيد به المهملة ويصاب المأخوذ عن طريق الشاذ والتحريف فان لما طاط سلكة الاداء تحلله اشياء من التحريف في اداء اكثر شيوخ الاداء والشيخ الماهر الرابح الجامع بين الرواية والدراية المتفطن لدقائق الخلل في المخارج والصفات اعرف من الكبريت الاحمر فوجب علينا ان لا نعتمد على اداء شيوخنا كلا الاعتماد به بل نامله فيما اودعه العلماء في كتبهم من بيان مسائل هذا الفن ونفتش فيما معنا من الشيوخ عما اودع في الكتب فما وافقه فهو الحق ما خالفه فالحق ما في الكتب كما صرح به ابو محمد المكي في كتاب الرعاية وبهذا فقط الكمال فيما معرفة ثلاثة فنون علم القرأت فنون علم رسوم المصاحف وعلم الوقف والابتداء (ان قلت ما الفرق بين علمي التجويد والقرأت قلت علم القرأت علم يعرف به اختلاف ائمة الامصار يعني القراءة السبعة به العشرة في نظم القرآن في نفس حرف ما وفي صفاتها فاذا ذكر في كتب القرأت شيء منها بيان صفات الحروف فهو تبعي اذ لا يتعلق الغرض به واما علم التجويد فالغرض منه معرفة ما هيات صفات الحروف فاذا ذكر فيه شيء من اختلاف الائمة فهو تبعي كذا حققه في الرعاية انتهى خلاصة كلام المرعشي في جهد المقل وشرح شرحه فراجعهما (وقال محمد ابن الجزري الشافعي والمحمدة جميع المجودين (والاخذ بالتجويد حتم لازم. متحتم بجود القرآن أثم. لانه به الالم نزل. وبمكة منه انهالنا وصلا. ولهذا يضا صاحبة التلاوة. وزينة الاداء والقراءة. وللوفاء بحقوق الحروف حقها. من كل صفة وستحقها. ورد كل واحد لاصله. واللفظ في نظيره كمثله. مكملا من غير ما تكلف بالملف في النطق ولا تعسف. وليتجنبه ويبرئ تركه. الارياضة امرئ بفكه) ومعلوم ان المراد من اللزوم في البيت الاول لزوم شرعي لا لزوم اصطلاحي كالحلال كله ما يأثم بتركه فهو لازم شرعي وما لا يأثم بتركه فهو لازم اصطلاحي بين المصنف تعالى وجوبه في البيت الاول ثم استدل عليه وجوبه بدليل شرعي فقال لانه الخ ثم بين في البيت الرابع تعريف التجويد فقال ولو اعطاء الحروف اه قال الشارح علي القاري والمراد من حقها الصفات اللازمة لذوات الحروف ومن مستحقها الصفات العارضة لبعضها اي لاجله غنة وادغام الحروف كالاخفاء والاظهار الخ كما سيجيء بيانها ثم نهى عن التفريط والافراط فقال مكملا الخ (قوله مكملا بكسر الميم اي حال كون الالفاظ مكملة الصفات حقا وكمستحقا او بفتح اللام اي مكمل الاداء مخرجا وصفة من غير ما تكلف وازكاب مشقة في قراءته بالزيادة عما اداء مخرجه والمبالغة في بيان صفته وما زائدة للتأكيد يعني لن يجاوز القاري في القراءة حد التجويد (قوله ليتجنبه الخ يعني ليستحق به التجويد وتركه فوق بعض فارقا لامداومة امر مخل التكرار وسماعه عن افواه المشائخ الحذاق الابرار لا مجرد اقتصاره على النقله من الكتب المدونة او اكتفاء بالنقله المختلف الافكار والاظهر ان المراد بالنقل ذكر الحلي واراءة الحاء والمراد بالكتب المعتبر للبيان وسد الذرائع فاذا لا علم سبب البلوغ نهاية الاتقان والتجويد وصوله غاية التصحيح والتسديد مثل رياضة الالسن والتكرار على اللفظ المتلقن

فهم المحسن ثم هذا العلم اختلافي فانه فرض كفاية والعمل به فرض عين على ما صححه كثير من ائمتنا وقد اطنبوا في الصلاة انتهى كلام علي القاري في شرح منظومة الجزري * (وقال محمد البركوي صاحب الاظهار في التجويد حقها ومستحقها صفتها اللازمة لذا متسببا من الخروج والجهر والشدة والاستعلاء والاطباق والانفتاح والقلقلة والصفير والغنة والتكرير والتفشي والاستطالة (ومستحقها صفتها العارضة والاخفاء والادغام وقد تنقلب المد الوقف والسكت والحركة والسكون ومعنى عروضها طريانها على الحرف وقد يسبب خارج كتفخيم المرأة بسبب مجاورة وترقيقها بكسرة وقس عليها الباقي قال شارحه ومتعلقه على تغيير الصفة اللازمة لحن جلي لانه يهدم ذات الحرف بانعدام الصفة اللازمة وعلى تغيير الصفة العارضة لحن خفي لانه يمكن معرفتها عن ذات الحروف دون الاولى انتهى خلاصة كلام الشارح لملا محيي زاده (وقال الحوعشي في جهد المقل وشرحه الفصل الثاني في بيان اللحن فهو الصحاح اللحن خطأ في الاعراب واللحن في اصطلاح هذا الفن مطلق الخطأ سواء كان في الاعراب او غيره من الحركة او في الحروف وقد يجيء بمعنى الصوت واللحن المراد في قوله عليه السلام (اقرؤا القرآن بالحون العرب) واللحن الجلي في الاصطلاح يسمى جليا وخفيا فالجلي خطأ في المبنى والحركة او السكون والمراد من المبنى حروف الكلمة ومن الخطأ فيه ان يبدل بها حرف بآخر كقوله الحمد لله بكسر الدال او بترك اطباقها واستعلائها او تاء بترك ما يعطائها همسا وبيانا ذلك ان الطاء والدال من مخرج واحد ومتحدان في الصفات الا الاطباق والاستعلاء فانهما صفتا الطاء وضدا هما وهما الانفتاح والاستفال صفتا الدال فمتى اعدمت اطباق الطاء واستعلاءها بكى بدلهما ضدا هما فتصير الاومتى اعدمت انفتاح الدال واستفالها بكى ضدا هما فتصير طاء واما التفخيم فهو تابع للاستعلاء يوجد عند وجوده وينتفي بانتفائه وكذلك الطاء والتاء من مخرج واحد ومتحدان في الصفات الا الاطباق والاستعلاء والجهر فانهما صفتا الطاء واضدادها وهما وهي الانفتاح والاستفال والهمس صفتا التاء ومتى اعدمت هذه الصفات للطاء يصير تاء وكذا الدال والتاء من مخرج واحد ومتحدان في الصفات الا الجهر فانه صفة الدال وضده والهمس صفة التاء فمتى اعدمت الجهر من الدال بكى بدله الهمس فيصير تاء كما يفعله بعض المبتدئين في قولهم الحمد لله بكسر الدال او بترك اطباقها واستعلائها او تاء بترك ما يعطائها همسا وبيانا ذلك ان الطاء والدال من مخرج واحد ومتحدان في الصفات الا الاطباق والاستعلاء فانهما صفتا الطاء وضدا هما وهما الانفتاح والاستفال صفتا الدال فمتى اعدمت اطباق الطاء واستعلاءها بكى بدلهما ضدا هما فتصير دالا ومتى اعدمت انفتاح الدال واستفالها بكى ضدا هما فتصير طاء واما التفخيم فهو تابع للاستعلاء يوجد عند وجوده وينتفي بانتفائه وكذلك الطاء والتاء من مخرج واحد ومتحدان في الصفات الا الاطباق والاستعلاء والجهر فانهما صفتا الطاء واضدادها وهما وهي الانفتاح والاستفال والهمس صفتا التاء ومتى اعدمت هذه الصفات للطاء يصير تاء وكذا الدال والتاء من مخرج واحد ومتحدان في الصفات الا الجهر فانه صفة الدال وضده والهمس صفة التاء فمتى اعدمت الجهر من الدال بكى بدله الهمس فيصير تاء كما يفعله بعض المبتدئين في تقطيع اوزانه ومتى اعدمت الجهر من الدال بكى بدله الهمس فيصير تاء كما يفعله بعض المبتدئين في احد والصمد (وايضا الصاد بقرب من السين بالاطباق والاستعلاء والتفخيم فلو لاهذه الثلاث لكانت سينا ولو لا اضدادها في السين لكانت صادا وعن الزاي بهذه الثلث وبالهمس فلو لاهذه الاربع لكانت زايا ولو لا اضدادها في الزاي لكانت صادا ويفترق السين عن الزاي بالهمس فقط ولو لا الهمس لكانت زايا ولو لا الجهر في الزاي لكانت سينا فالصاد قريب الى السين منها الى الزاي بدون العكس لان السين اقرب الى الزاي بالعكس وتشترك هما سائر الصفات في سائر الحروف (والمراد من الحركة ما يهم حركة الاول والوسط والآخر ومن الخطأ فيها ان يبدلها بحرف اخر كالواو بالسكون سواء ظهر المعنى بالخطأ فيها كضم التاء في انعمت عليهم او كسرها في ما تاتيهم او لم يظهر به كرفع الهاء او نصبها في الحمد لله (والمراد من السكون ما يهم سكون الوسط والآخر ومن الخطأ فيه ان يبدله بالحركة سواء ظهر المعنى بالخطأ فيه كفتح الهاء في والاخرة هي شيء او لم يظهر كضم الدال في لم يلد ولم يولد (واللحن الخفي خطأ في صفات الحروف كما اطلق عليه القارئ لكن ينبغي ان يقيد الخطأ فيها بما لا يؤدي الى تبديل حرف بآخر كترك الاخفاء والاظهار والادغام الخ واما اذا ادى اليه كترك اطباق الطاء واستعلائها فهو من اللحن الجلي وبالجملة اللحن الجلي عام يسمى هكذا لمعرفة كل احد والعرف خصها بما يعرف العوام والمراد بالعوام كلهم هو حركاتها وسكناتها وصفات تلك الحروف فاعلم ايها المتعلم ان انزلناه قرآنا عربيا وقسم لا يكمل الا بالصوت واما اللحن الخفي فلا يكمله الا بالصوت فقط وانما سمي اللحن الجلي جليا لانه يشترك في معرفته عامة القراء والادباء وغيرهم والخفي خفيا لانه يختص بمعرفته علماء القراءات والادباء كذلك خلاصة ما في التمهيد للجزري (وقسم ابن الجزري الخفي فهم فاحال الى ما يعرفه عامة القراء كترك الاخفاء والقلب في قلب النون والتنوين ميما اذا لقيهما باء كقوله تعالى بريح صرصر عاتية وهيئ لنا امرنا واكترك الاظهار والادغام والغنة اي العارضة واما ترك الغنة اللازمة فهو من اللحن الجلي كما تقدم وكترقيق المفخم وعكسه وهو المقصور وقصر الممدود فالمراد من هذا القصور الزيادة على المد الطبيعي في حروف المد واداء اصل المد في حرف اللين عند الوقف بسبب يقتضي تلك الزيادة وذلك الاصل اداء (والمراد من قصر الممدود ونحن الزيادة على المد الطبيعي في حروف المد وترك المد بالكلية في حرفي اللين عند وجود سبب يقتضي تلك الزيادة وذلك المد واما ترك المد بالكلية في حروف المد يعني كترك الواو والمدية من داود وترك الياء المدية من به وترك الالف المدية من لفظ اسمها صحيح بن الفاضحي البيضاوي فهو اتباع ترك المد الطبيعي بالكلية لحن جلي اذ مع ترك المد بالكلية اعدام ذوات تلك الحروف فقد اتضح ثلاثة المد (والى ما لا يعرفه الا مهرة القراء كتكرير الراء اعني اظهار تكرير الراء والا فالتكرير صفة ذاتية للراء ويظهرها النون فذلك عند الوقف على النون في مثل نكتسهن ولا الضالين وغنة النون وهي اظهارها عند الوقف واظهارها الا كلوعن اسناده ولكن لا يصل اسنادها الى قدر الغنة فتظهرها بما هو قدر الغنة او ازيد وكذا حكم غنة الميم وكتغليظ اللام في نحو محمد تغليظه وترقيقها الراء في غير محله كترقيقه (اقول عدم التشديد الوقف بالحركات كوامل ونشديد التخفيف وعكسه من اللحن الخفي وينبغي ان يلحق بهذا الاول ما يوجب ان يكون اللحن الجلي لانه يشترك في معرفته الا الادباء وغيرهم (اقول وتشديد التخفيف وعكسه ينبغي ان يكون من اللحن الجلي في بعض الصور المشهور بالجلي تخفيف المشدد ان كان لاتغير المعنى كان قرأ وتتلوا تقتلوا بالتخفيف لا تفسد الصلاة وان غير كان قرأ رب الفلق بالتخفيف ولا يبعد ان يكون من المبالغة وكذا التفصيل في تشديد المخفف اشتهى فالظاهر ان ما يغير المعنى من تشديد التخفيف وعكسه من اللحن الجلي (وينبغي ان يكون الخطأ في المخارج

كانت القراءة سنة لا تحل اعتبار عليه القراءة
الشيخ المجيد ملك يشدد فيها على عطاء بكل حرف
ا قد الهمس والجهر والشدة والبينة والانخفاض و
العارضة كالغنة بما من التفخيم والترقيق والادغام
والاخفاء والاظهار وقد تنقلب المد الوقف والسكت والحركة والسكون ومعنى عروضها طريانها على الحروف وقد يسبب خارج كتفخيم المرأة بسبب مجاورة وترقيقها بكسرة وقس عليها الباقي قال شارحه ومتعلقه على تغيير الصفة اللازمة لحن جلي لانه يهدم ذات الحرف بانعدام الصفة اللازمة وعلى تغيير الصفة العارضة لحن خفي لانه يمكن معرفتها عن ذات الحروف دون الاولى انتهى خلاصة كلام الشارح لملا محيي زاده (وقال الحوعشي في جهد المقل وشرحه الفصل الثاني في بيان اللحن فهو الصحاح اللحن خطأ في الاعراب واللحن في اصطلاح هذا الفن مطلق الخطأ سواء كان في الاعراب او غيره من الحركة او في الحروف وقد يجيء بمعنى الصوت واللحن المراد في قوله عليه السلام (اقرؤا القرآن بالحون العرب) واللحن الجلي في الاصطلاح يسمى جليا وخفيا فالجلي خطأ في المبنى والحركة او السكون والمراد من المبنى حروف الكلمة ومن الخطأ فيه ان يبدل بها حرف بآخر كقوله الحمد لله بكسر الدال او بترك اطباقها واستعلائها او تاء بترك ما يعطائها همسا وبيانا ذلك ان الطاء والدال من مخرج واحد ومتحدان في الصفات الا الاطباق والاستعلاء فانهما صفتا الطاء وضدا هما وهما الانفتاح والاستفال صفتا الدال فمتى اعدمت اطباق الطاء واستعلاءها بكى بدلهما ضدا هما فتصير دالا ومتى اعدمت انفتاح الدال واستفالها بكى ضدا هما فتصير طاء واما التفخيم فهو تابع للاستعلاء يوجد عند وجوده وينتفي بانتفائه وكذلك الطاء والتاء من مخرج واحد ومتحدان في الصفات الا الاطباق والاستعلاء والجهر فانهما صفتا الطاء واضدادها وهما وهي الانفتاح والاستفال والهمس صفتا التاء ومتى اعدمت هذه الصفات للطاء يصير تاء وكذا الدال والتاء من مخرج واحد ومتحدان في الصفات الا الجهر فانه صفة الدال وضده والهمس صفة التاء فمتى اعدمت الجهر من الدال بكى بدله الهمس فيصير تاء كما يفعله بعض المبتدئين في قولهم الحمد لله بكسر الدال او بترك اطباقها واستعلائها او تاء بترك ما يعطائها همسا وبيانا ذلك ان الطاء والدال من مخرج واحد ومتحدان في الصفات الا الاطباق والاستعلاء فانهما صفتا الطاء وضدا هما وهما الانفتاح والاستفال صفتا الدال فمتى اعدمت اطباق الطاء واستعلاءها بكى بدلهما ضدا هما فتصير دالا ومتى اعدمت انفتاح الدال واستفالها بكى ضدا هما فتصير طاء واما التفخيم فهو تابع للاستعلاء يوجد عند وجوده وينتفي بانتفائه وكذلك الطاء والتاء من مخرج واحد ومتحدان في الصفات الا الاطباق والاستعلاء والجهر فانهما صفتا الطاء واضدادها وهما وهي الانفتاح والاستفال والهمس صفتا التاء ومتى اعدمت هذه الصفات للطاء يصير تاء وكذا الدال والتاء من مخرج واحد ومتحدان في الصفات الا الجهر فانه صفة الدال وضده والهمس صفة التاء فمتى اعدمت الجهر من الدال بكى بدله الهمس فيصير تاء كما يفعله بعض المبتدئين في احد والصمد (وايضا الصاد بقرب من السين بالاطباق والاستعلاء والتفخيم فلو لاهذه الثلاث لكانت سينا ولو لا اضدادها في السين لكانت صادا وعن الزاي بهذه الثلث وبالهمس فلو لاهذه الاربع لكانت زايا ولو لا اضدادها في الزاي لكانت صادا ويفترق السين عن الزاي بالهمس فقط ولو لا الهمس لكانت زايا ولو لا الجهر في الزاي لكانت سينا فالصاد قريب الى السين منها الى الزاي بدون العكس لان السين اقرب الى الزاي بالعكس وتشترك هما سائر الصفات في سائر الحروف (والمراد من الحركة ما يهم حركة الاول والوسط والآخر ومن الخطأ فيها ان يبدلها بحرف اخر كالواو بالسكون سواء ظهر المعنى بالخطأ فيها كضم التاء في انعمت عليهم او كسرها في ما تاتيهم او لم يظهر به كرفع الهاء او نصبها في الحمد لله (والمراد من السكون ما يهم سكون الوسط والآخر ومن الخطأ فيه ان يبدله بالحركة سواء ظهر المعنى بالخطأ فيه كفتح الهاء في والاخرة هي شيء او لم يظهر كضم الدال في لم يلد ولم يولد (واللحن الخفي خطأ في صفات الحروف كما اطلق عليه القارئ لكن ينبغي ان يقيد الخطأ فيها بما لا يؤدي الى تبديل حرف بآخر كترك الاخفاء والاظهار والادغام الخ واما اذا ادى اليه كترك اطباق الطاء واستعلائها فهو من اللحن الجلي وبالجملة اللحن الجلي عام يسمى هكذا لمعرفة كل احد والعرف خصها بما يعرف العوام والمراد بالعوام كلهم هو حركاتها وسكناتها وصفات تلك الحروف فاعلم ايها المتعلم ان انزلناه قرآنا عربيا وقسم لا يكمل الا بالصوت واما اللحن الخفي فلا يكمله الا بالصوت فقط وانما سمي اللحن الجلي جليا لانه يشترك في معرفته عامة القراء والادباء وغيرهم والخفي خفيا لانه يختص بمعرفته علماء القراءات والادباء كذلك خلاصة ما في التمهيد للجزري (وقسم ابن الجزري الخفي فهم فاحال الى ما يعرفه عامة القراء كترك الاخفاء والقلب في قلب النون والتنوين ميما اذا لقيهما باء كقوله تعالى بريح صرصر عاتية وهيئ لنا امرنا واكترك الاظهار والادغام والغنة اي العارضة واما ترك الغنة اللازمة فهو من اللحن الجلي كما تقدم وكترقيق المفخم وعكسه وهو المقصور وقصر الممدود فالمراد من هذا القصور الزيادة على المد الطبيعي في حروف المد واداء اصل المد في حرف اللين عند الوقف بسبب يقتضي تلك الزيادة وذلك الاصل اداء (والمراد من قصر الممدود ونحن الزيادة على المد الطبيعي في حروف المد وترك المد بالكلية في حرفي اللين عند وجود سبب يقتضي تلك الزيادة وذلك المد واما ترك المد بالكلية في حروف المد يعني كترك الواو والمدية من داود وترك الياء المدية من به وترك الالف المدية من لفظ اسمها صحيح بن الفاضحي البيضاوي فهو اتباع ترك المد الطبيعي بالكلية لحن جلي اذ مع ترك المد بالكلية اعدام ذوات تلك الحروف فقد اتضح ثلاثة المد (والى ما لا يعرفه الا مهرة القراء كتكرير الراء اعني اظهار تكرير الراء والا فالتكرير صفة ذاتية للراء ويظهرها النون فذلك عند الوقف على النون في مثل نكتسهن ولا الضالين وغنة النون وهي اظهارها عند الوقف واظهارها الا كلوعن اسناده ولكن لا يصل اسنادها الى قدر الغنة فتظهرها بما هو قدر الغنة او ازيد وكذا حكم غنة الميم وكتغليظ اللام في نحو محمد تغليظه وترقيقها الراء في غير محله كترقيقه (اقول عدم التشديد الوقف بالحركات كوامل ونشديد التخفيف وعكسه من اللحن الخفي وينبغي ان يلحق بهذا الاول ما يوجب ان يكون اللحن الجلي لانه يشترك في معرفته الا الادباء وغيرهم (اقول وتشديد التخفيف وعكسه ينبغي ان يكون من اللحن الجلي في بعض الصور المشهور بالجلي تخفيف المشدد ان كان لاتغير المعنى كان قرأ وتتلوا تقتلوا بالتخفيف لا تفسد الصلاة وان غير كان قرأ رب الفلق بالتخفيف ولا يبعد ان يكون من المبالغة وكذا التفصيل في تشديد المخفف اشتهى فالظاهر ان ما يغير المعنى من تشديد التخفيف وعكسه من اللحن الجلي (وينبغي ان يكون الخطأ في المخارج

فهم المحسن ثم هذا العلم اختلافوا في انه فرض كفاية والعمل به فرض عين على صاحبه كما قرره ... وقد قال رسول ... في الصلاة انتهى كلام على القاري في شرح منظومة الجزري * (وقال محمد البركوي صاحب الاظهار في التجويد) حقها ومستحقها وصفتها اللازمة لذا منها من المخرج والجهر والشدة والاستعلاء والاطباق والانفتاح والقلقلة والصفير والغنة والتكرير والتفشي والاستطالة (ومستحقها صفتها العارضة) ... والاخفاء والاظهار ... والقلب والمد والوقف والسكت والحركة والسكون ومعنى عروضها طريانها على الحرف بسبب خارج كتفخيم المرأة بسبب فتحة وضمة وترقيقها بكسرة وقس عليها الباقي قال شارحه ومنهم من يطلق على تغيير الصفة اللازمة لحن جلي لانه يعدم ذات الحرف بانعدام الصفة اللازمة وعلى تغيير الصفة العارضة لحن خفي لانه يمكن مفارقتها عن ذات الحروف ... الاولى انتهى خلاصة كلام الشارح لكبجي زاده (وقال المرعشي في جهد المقل وشرح الفصل الثالث في بيان اللحن فيه اصلاح اللحن خطأ في الاعراب واللوني اصطلاح هذا الفن مطلق الخطأ سواء كان في الاعراب او غيره من الحركة او في الحروف وقد يجيء بمعنى الصوت واللوا المراد في قوله عليه السلام (اقرؤا القرآن بالحون العرب) واللواي اللحن في الاصطلاح على قسمين جلي وخفي فالجلي خطأ في المبنى او الحركة او السكون والمراد من المبنى حروف الكلمة ومن الخطأ فيه تبديل حرف بآخر كتبديل الطاء دالا او بترك اطبائها واستعلائها او تاء بترکهما وباعطائهما حسا وبيانا ذلك ان الطاء والدال من مخرج واحد ومتحدان في الصفات الا الاطباق والاستعلاء فانهما صفتا الطاء وضداهما وهما الانفتاح والاستفال صفتا الدال فمتى اعدمت اطباق الطاء واستعلاؤها يحكم بدلهما ضدا بها فتصير الاوهى اعدمت انفتاح الدال واستفالها يحكم ضدا بهما فتصير طاء واما التفخيم فهو تابع للاستعلاء يوجد عند وجوده وينتفي بانتفائه وكذا الطاء والتاء من مخرج واحد ومتحدان في الصفات الا الاطباق والاستعلاء والجهر فانهما صفتا الطاء واضداهما وهي الانفتاح والهمس فمتى اعدمت هذه الصفات للطاء يصير تاء وكذا الدال والتاء من مخرج واحد ومتحدان في الصفات الا الجهر فانه صفة الدال وضده وهو الهمس صفة التاء فمتى اعدمت همس التاء يحكم بدل جهر فيصير دالا كما يفعله بعض المجيدين في تقطيع حروفه ومتى اعدمت جهر الدال يحكم بدل همس فتصير تاء كما يفعله بعض المجيدين في احد والصمد (وايضا الصاد يقرء وعرض السين بالاطباق والاستعلاء والتفخيم فلو لاهذه الثلاث لكانت سينا ولولا اضدادها في السين لكانت صادا وعن الزاي بهذه الثلث وبالهمس فلولا هذه الاربع لكانت زايا ولولا اضدادها في الزاي لكانت صادا ويفترق السين عن الزاي بالهمس فقط فلولا الهمس لكانت زايا ولولا الجهر في الزاي لكانت سينا فالصاد قريبة الى السين منها الى الزاي بدون العكس لان السين اقرب الى الزاي بالعكس وقس على هذا سائر الصفات في سائر الحروف (والمراد من الحركة ما يهم حركة الاول والوسط والآخر وقس الخطأ فيها تبديلها بحركة اخرى او بالسكون سواء تغير المعنى بالخطأ فيها كضم التاء في انعمت عليهم او كسرها في ما قلتهم او لم يتغير كرفع الهاء او نصبها في الحمد لله (والمراد من السكون ما يهم سكون الوسط والآخر ومن الخطأ فيه تبديله بالحركة سواء تغير المعنى بالخطأ فيه كفتح الميم في ولا الضالين منها شيء او لم يتغير كضم الدال في لم يلد ولم يولد (واللحن الخفي خطأ في صفات الحروف كذا اطلقه القاري لكن ينبغي ان يقيد الخطأ فيها بما لا يؤدي الى تبديل حرف بآخر كترك الاخفاء والاظهار والادغام الخ واما اذا ادى الى ترك اطباق الطاء واستعلائها فهو من اللحن الجلي وبالجملة اللحن الجلي على قسمين قسم يخل بالمعنى والعرف جميعا اعني عرف القراء خاصا وعرف العربية والحروف كلها تهم وحركاتها وسكناتها وصفات تلك الحروف وقد قال ابن الجزري في طيبة النشر قرأنا عن شيوخنا وقسم لا يخل الا بالعرف واما اللحن الخفي فلا يخل الا بالعرف فقط واغلب اللحن الجلي جليا لا يشترك في معرفته علماء القراءة والاداء وغيرهم والخفي خفيا لا يختص بمعرفته علماء القراءة والاداء كما ذكر خلاصة ما في الشهيد الجزري (وقسم ابن الجزري اللحن الخفي منها قال الى ما يعرفه علماء القراءة كترك الاخفاء والقلب في قلبا النون والتنوين بميما اذا القيتهما باء كقوله تعالى بورك وهيئ لنا امرنا ومن يعمل بما وكترك الاظهار والادغام والغنة في العارضة واما ترك الغنة اللازمة فهو من اللحن الجلي كما تقدم ولكن تفخيم المفخم وعكسه ومد المقصور وقصر الممدود والمراد من مد المقصور الزيادة على المد الطبيعي في حروف المد واحداث اصل المد في حرف اللين عند انتفاء سبب يقتضي تلك الزيادة وذلك المد واما ترك المد بالكلية في حروف المد يعني كترك الواو المدية من ولا الضالين وترك الياء المدية من يعلم (قال الامام الجزري في شرح قول الشاطبي المد الطبيعي بالكلية لحن جلي اذ مع ترك المد بالكلية اعدام ذوات تلك الحروف فتتوهم ان المراد بالمد المقصور الزيادة على المد الطبيعي وان لم يكن ذلك لحنا لكن يخل بالكمال وتطهير اللسان عند الوقف على مثل نستعين ولا الضالين وغنة النون ان وصلت اظهارها عند الوقف واظهارها لا يكاد يوجد امتداد لكن لا يبعد امتدادها الى قدر الغنة فتفخيمها مدها قدر الف او اربعة وكذا حكم غنة الميم وكتغليظ اللام في غير محل تغليظ وترقيقها في غير محل ترقيقها (قول عدم التشديد الوقف بالحركات كوامل وتشديد التخفيف وعكسه من اللحن الخفي وينبغي ان يلحق بشيوخ شيخه الاولى بل ينبغي ان يكون من اللحن الجلي لانه يشترك في معرفته الكل الاداء وغيرهم (قوله وتشديد التخفيف وعكسه ينبغي بحث لما قال ابراهيم الحلبي في المنية المشهور بالحلبي ان تخفيف المشدد ان كان لا يغير المعنى كأن قرأ وقتلوا نفسيا لا بالتخفيف لا تفسد الصلاة وان غير كأن قرأ يا ايها النفس بالتخفيف تفسد وكذا التفصيل في تشديد التخفيف انتهى في الظاهر ان ما يغير المعنى من تشديد التخفيف وعكسه من اللحن الجلي (وينبغي ان يكون الخطأ في الخارج المتمايزة

فم المحسن ثم هذا العلم لا خلاف في انه فرض كفاية والعمل به فرض عين على صاحب كل قراءة ورواية ولو كانت القراءة سنة لان كل احد يجب عليه القراءة
في الصلاة انتهى كلام علي القاري في شرح منظومة الجزري * (و) قال محمد البركوي صاحب الاظهار في الدر اليتيم التجويد ملكة يقتدر بها على اعطاء كل حرف
حقها ومستحقها وحقها صفتها اللازمة لذاتها من المخرج والجهر والشدة والاستعلاء والاطباق وافتداء الهمس والرخوة والبينية والانخفاض و
الانفتاح والقلقلة والصفير واللين والغنة والتكرير والتفشي والاستطالة (و) مستحقها صفتها العارضة لغيرها من التفخيم والترقيق والادغام
والاخفاء والاظهار والقلب والمد والوقف والسكت والحركة والسكون ومعنى عروضها طريانها على الحروف بسبب خارج كتفخيم الراء بسبب فتحة وضمة
وترقيقها بكسرة وقس عليها البواقي قال شارحه في شرحه يطلق اللحن على تغيير الصفة اللازمة لحن جلي لانه ينعدم ذات الحرف بانعدام الصفة اللازمة
وعلى تغيير الصفة العارضة لحن خفي لانه يمكن مفارقتها عن ذات الحرف دون الاولى انتهى خلاصة كلام الشارح بركيجي زاده (و) قال المرعشي في
جهد المقل وشرحه الفصل الثاني في بيان اللحن ففي الصحاح اللحن خطأ في الاعراب وهو في اصطلاح هذا الفن مطلق الخطأ سواء كان في الاعراب
او غيره من الحركة او في الحروف وقد يجيء بمعنى الصوت وهو المراد في قوله عليه السلام (اقرؤا القرآن بلحون العرب) وهو اي اللحن في الاصطلاح
قسمان جلي وخفي فالجلي خطأ في المبنى او الحركة او السكون والمراد من المبنى حروف الكلمة ومن الخطأ فيه تبديل حرف باخر كتبديل الطاء دالا
بترك اطباقها واستعلائها او تاء بتركهما او باعطائهما همسا وبيان ذلك ان الطاء والدال من مخرج واحد ومتحدان في الصفات الا الاطباق و
الاستعلاء فانهما صفتا الطاء وضداهما وهما الانفتاح والاستفال صفتا الدال فمتى اعدمت اطباق الطاء واستعلاؤها يجيء بدلهما ضداهما
فتصير دالا ومتى عدمت انفتاح الدال واستفالها يجيء ضداهما فتصير طاء واما التفخيم فهو تابع للاستعلاء يوجد عند وجوده وينتفي بانتفائه
وكذلك الطاء والتاء من مخرج واحد ومتحدان في الصفات الا الاطباق والاستعلاء والجهر فانها صفات الطاء واضدادها وهي الانفتاح والاستفال
والهمس صفات التاء ومتى اعدمت هذه الصفات للطاء يصير تاء وكذا الدال والتاء من مخرج واحد ومتحدان في الصفات الا الجهر فانه صفة الدال
وضده وهو الهمس صفة التاء فمتى اعدمت همس التاء يجيء بدله جهر فيصير دالا كما يفعله بعض المبتدئين في تقتلوا نزيده ومتى اعدمت جهر الدال يجيء بدله
همس فيصير تاء كما يفعله بعض المبتدئين في احد والصمد (و) ايضا الصاد يفترق عن السين بالاطباق والاستعلاء والتفخيم فلولا هذه الثلاث لكانت
سينا ولولا اضدادها في السين لكانت صادا وعن الزاي بهذه الثلث وبالهمس فلولا هذه الاربع لكانت زايا ولولا اضدادها في الزاي
لكانت صادا ويفترق السين عن الزاي بالهمس فقط فلولا الهمس لكانت زايا ولولا الجهر في الزاي لكانت سينا فالصاد قريب الى السين منها الى الزاي
بدون العكس لان السين اقرب الى الزاي وبالعكس وقس عليها سائر الصفات في سائر الحروف (و) المراد من الحركة ما يعم حركة الاول والوسط والاخر ومن
الخطأ فيها تبديلها بحركة اخرى او بالسكون سواء تغير المعنى بالخطأ فيها كضم التاء في انعمت عليهم او كسرها في ما قلت لهم او لم يتغير كرفع الهاء
او نصبها في الحمد لله (و) المراد من السكون ما يعم سكون الوسط والاخر ومن الخطأ فيه تبديله بالحركة سواء تغير المعنى بالخطأ فيه كفتح الميم في ولا تحرمنا
شيئا او لم يتغير كضم الدال في لم يلد ولم يولد (و) اللحن الخفي خطأ في صفات الحروف كذا اطلقه علي القاري لكن ينبغي ان يقيد الخطأ فيها بما لا يؤدي
الى تبديل حرف باخر كترك الاخفاء والاظهار والادغام الخ واما اذا ادى اليه كترك اطباق الطاء واستعلائها فهو من اللحن الجلي وبالجملة اللحن
الجلي على قسمين قسم يخل بالمعنى والعرف جميعا اعني عرف القراء ولما وضعه العرب وهو حروف كلماتهم وحركاتها وسكناتها وصفات تلك الحروف وقد قال تعالى انا
انزلناه قرآنا عربيا وقسم لا يخل الا بالعرف واما اللحن الخفي فلا يخل الا بالعرف فقط وانما سمي اللحن الجلي جليا لانه يشترك في معرفته علماء القراءة
والاداء وغيرهم والخفي خفيا لانه يختص بمعرفته علماء القراءات والاداء كل ذلك خلاصة ما في التمهيد للجزري (و) قسم ابن الجزري الخفي فيه ايضا الى
الى ما يعرفه عامة القراء كترك الاخفاء والقلب كقلب النون والتنوين ميما اذا لقيها باء كان بورك وهنيئا بما وكترك الاظهار والادغام والغنة
اي العارضة واما ترك الغنة اللازمة فهو من اللحن الجلي كما تقدم وكترقيق المفخم وعكسه ومد المقصور وقصر الممدود والمراد من مد المقصور الزيادة على
المد الطبيعي في حروف المد واحداث اصل المد في حرف اللين عند انتفاء سبب يقتضي تلك الزيادة وذلك الاحداث (و) المراد من قصر الممدود ترك الزيادة
على المد الطبيعي في حروف المد وترك المد بالكلية في حرفي اللين عند وجود سبب يقتضي تلك الزيادة وذلك المد واما ترك المد بالكلية في حروف المد يعني
كترك الواو المدية من قالوا وترك الياء المدية من فيه وترك الالف المدية من لفظ الله كما صرح به الفاضل البيضاوي في مواضع ترك المد الطبيعي بالكلية لحن
جلي اذ مع ترك المد بالكلية انعدام ذوات تلك الحروف فيجب انها مستلزمة للمد (و) الى ما لا يعرفه الا مهرة القراء كتكرير الراء اعني اظهار تكرير الراء
والا فالتكرير صفة ذاتية للراء وتطنين النون في ذلك عند الوقف على النون في مثل نستعين ولا الضالين وغنة النون وجب اظهارها عند
الوقف واظهارها لا يكون عن امتداد لكن لا يصل امتدادها الى قدر الف فتطنينها مدها قدر الف او ازيد وكذا حكم غنة الميم وكتغليظ اللام في غير
محل تغليظ وترقيقها الراء في غير محل ترقيقه (اقول) عد في التمهيد الوقف بالحركات كوامل وتشديد المخفف وعكسه من اللحن الخفي وينبغي ان يكون من قسم
الاول بل ينبغي ان يكون من اللحن الجلي لانه يشترك في معرفته اهل الاداء وغيرهم (قوله) وتشديد المخفف وعكسه فيه بحث لما قال ابراهيم الحلبي في غنية
المشهور بالحلبي ان تخفيف المشدد ان كان لا يغير المعنى كان قرأ وقتلوا تقتيلا بالتخفيف لا تفسد الصلاة وان غير كان قرأ رب الفلق بالتخفيف تفسد
وكذا التفصيل في تشديد المخفف انتهى فالظاهر ان ما يغير المعنى من تشديد المخفف وعكسه من اللحن الجلي (و) ينبغي ان يكون الخطأ في المخارج المتمايزة

من اللحن الجلي والخارج السبعة عشر شيئا جازا بنا بلا في الخارج الجزئية لعشرتها والخارج الجزئية تسعون لان الحروف الاصلية تسعة وعشرون
ولكل حرف منها مخرج يمتاز عما اخواضه المخارج الا الحفاء بين مخرج الالف والنون الخفاء (ويمتاز بكون الخطاء في الخارج الجزئية الداخلة في
مخرج كلي والخطاء في مراتب المد لزيادة على الطبيعي في حروف المد ومراتب الغنة والتشديد من اللحن الخفي من قسم الثاني ويريد
القرآن ع ل د ١٢٤ نوعا من الخطاء
حتى الجاهل
وبريده عن القسم الثاني من اللحن الخفي ليس فرضا عين بترتب على تركه العقاب وانما فرض الكفاية
ويريده عن القسم الثالث من اللحن الخفي مستحب ليثاب الاول (فظهران القسم الاول من اللحن الخفي مكروه تحريما وترك المكروه التحريمي واجب فيجب بهذا القرآن عن القسم الاول من
الخفي واجب لكن ابن الجزري شدد النكير على من لا يجيد القرآن من هذا القسم حيث قال في شرح منظومته ايه عدم قراءته او لحن قراءته والوقوف عليه
من الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ومن الداخلين في قوله صلى الله عليه وسلم (رب قارئ للقرآن والقرآن يلعنه) انتهى
فظاهر كلامه ان يكون لهذا القسم اي القسم الاول من الخفي حراما قطعيا كما هذا من اولى الفصل في هذا عبارة جهد المقل وكره تقلا عن صاحب التمهيد
(يقول الباني كن الفقير مؤلف هذا الكتاب) الفقير ابن حجر الهيتمي الشافعي من معتمدات الشافعية شدد النكير فوق ما شدد ابن الجزري على من ترك او غام الغنة
في اللام والراء اذا لم يلحقا اللحن الجلي وقال بيطلان صلاته مع ان ترك ذلك الادغام من اللحن الخفي من قسم الاول لكن نظر فيه الشارح العلامي وتقلا عن الشاطبي و
شراحه من القراء والمجودين بان ترك الاخفاء والاظهار والادغام وغيرها ليس بمبطل للصلاة عند القراء لانها صفات لذوات الحروف راجع
التحفة لابن حجر الهيتمي في باب الصلاة وشرحه ابن قاسم العبادي (واضبط ما ورد في الفرق بين اللحن الجلي والخفي اعني اخصره قول المكي يحيى زاده صفات
الحروف قسمين لازمات وعارضات فتغير اللازمة لحن جلي وتغير العارضة لحن خفي لان يتقدم اللازمة بتعدم ذات الحرف بخلاف العارضة فانها يمكن
مفارقتها عن ذات الحروف كما مر في بيان تلك الصفات (وفي تنبيه الطالبين على تضييع عمره الغالي تقلا عن بعض شراح الجزرية والاحتراز بالتجويد عن لحن
اي يجيد قراءة القرآن كلا وبعضا بالتجويد وجوبا لازما ومحققا على المكلف القادر الذي لا يحسن القراءة وكذلك يجب على ولي الصبي المميز ان يعلمه ذلك لانه
من جملة الشرائع التي امر بها الفقهاء كما يجب عليهما تعليمه الشرط ما يتوقف عليه صحة قراءته كما لا يخفى ولا شك ان الامة كلهم صنفان باقامة
حدود القرآن متعبدون بتصحيح الفاظه واقامة حروفه على الصفات المتلقاة من ائمة القراءة المتصلة بالحضرة النبوية عليه السلام الاصحيح العربية
التي لا يجوز مخالفتها والناس في ذلك بين محسن مأجور ومسيء آثم والمجتهد قوم يعلمون ذلك وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا كما قال بعينه الناظم
في منثوره انتهى (وفي الجواهر الحسينية وكم من جاهل كبير عمامة لا يعلم من القرآن ما يعلم صبيا من الناس ويرضى بالجهل انتهى ومن ثم قال ابو حامد الغزالي
(وقال النووي في تبيانه تقلا عن الحاوي القراءة بالالحان غير جائز بالاتفاق) انتهى الموسقية انا خرجت لفظ القرآن عن صيغة باء وفاء حركات فيه واخرج
حركات عنه او قصر ممدوده او مد مقصوره او تطريب كتحزين اللفظ وتليينه لمعنى محرم فهو حرام يفسق به القارئ ويأثم به المستمع لانه عدول به عن نهج القويم الى الاعوجاج
وانه كقوله قرآنا عربيا غير ذي عوج وام يخرجه اللحن عن لفظه وقراءته على ترتيبه كما ذهبا اليه النووي (وقال المرعشي في عمدة المقل نقلا
عن التبيط وابن الحصن الى شاء عن حذيفة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول (اقرؤا القرآن بلحون العرب وفي رواية بالحان العرب واصواتها
واياكم ولحون اهل الفسق واهل الكتابين) انتهى قال علي القاري في شرح المشكاة والمراد بالحان العرب القراءة بالطبع وبالاصوات الطبيعية و
بالحان اهل الفسق الالحان المستفادة من الموسيقى والامر محمول على الندب والنهي محمول على كراهة ان حصل معناه (وفي المنهج عن المحافظ على صحة
الفاظ الحروف والا فمحمول على التحريم انتهى قول علي القاري واللحن هنا بمعنى الصوت وليس بمعنى الخطاء والمراد فيما سبق في فصل اللحن الجلي (انوه
ومن ثم المجودون لقرآن القرآن بطاقة ورقة بلا تمسح وفسر بعضهم التمسح بالتعب وذلك بالمبالغة في اداء مخارج الحروف وبيان صفاتها
انتهى كلام المرعشي رحمه (وقال علي القاري في المرقاة شرح المشكاة وشبه ان يكون مما يفعله القراء في زماننا من يدي الوهاط من التحزين والتحسين في
القرآن ما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطيبي الحزن هو جمع الصوت والمراد من اهل الكتابين اليهود والنصارى فانه
من تشبيه بقوم منهم وآخر الحديث (ويسيحون بالقرآن ترجيع الغناء) بالكسر والمد بمعنى النغمة (والنوح) بمعنى المناحة والمراد
ترديد الصوت مخرجا لها يغير مجاوزا لها بأن موضعها ومخرجها ان لم تتحقق على اصول النغمات الا ان ذلك قال الطيبي الترجيع في القرآن ترديد الحروف
كقراءة النصارى (الايحاء رضا جرام) اي طوفهم والتجاوز تجاوزهم الصعود الى السماء بالقول والحور وراء النزوة الى قلوبهم والوكنانة تمكن عدم القبول
والرد (مقفوة قلوبهم وقلوبهم يعجبهم شانهم) انتهى قول علي القاري في المرقاة وقال ايضا ولا يمكن عليه قوله عليه السلام (ليس منا من لم يتغن
بالقرآن) ان المراد بالتغني الاستغناء كما اختاره كثيرا من عيينة او المراد به تحسين الصوت وترتيبه على وفق التجويد وتبيينه لقوله عليه السلام
(زينوا القرآن باصواتكم) اي اظهروا زينة القرآن بحسن اصواتكم والا فالقرآن في ذاته حسن وقيل المراد ترتيبه بالترتيل بمعنى القراءة على
وجه التجويد بمعنى باعطاء الحروف حقوقها وتليين الصوت وتحزينه واما التغني بحيث يخل بالحروف زيادة ونقصانا فهو حرام يفسق القارئ
والمستمع ويجب انكاره فانه من ملاهي ابليس (والبدع ومعنى قوله عليه السلام اي خلقا وسيرة او متصلا بنا او متابعا لنا في طريقتنا الكاملة والاولى عند
بعض الائمة ان قارئ القرآن متابعا لقراءته ما جور من غير تحسين صوته فيكفي يحمله على انه مستحق للوعيد والا متابعا لنا في طريقتنا الكاملة
(وقال في المشكاة المصابيح والاولى ان يحمل على مجلدات وذلك كتاب تفسير) (وقال السيوطي في الاتقان من المهمات تجويد القرآن اخرج عن ابن مسعود رضي الله

قال

قال (جودوا القرآن) ثم قال ولا شك ان الامة كما هم متعبدون بفهم معاني القرآن واقامة حدوده هم متعبدون بتصحيح الفاظه على الصفة المتلقاة من ائمة القراء
المتصلة بالحضرة النبوية انتهى (وفي ما ذكرنا في ذكر التجويد اولا كفاية لمن له ادنى تعقل) ثم انا نشرع في شرح اقوال الفقهاء الدالة على فرضية مخارج الحروف وصفاتها
قال ابراهيم الحلبي رحمه الله في غنية المستملي المشهورة بالحلبي وذلك اصح الكتب الحنفية وان بدل القارئ حرفا مكان حرف ان كان بينهما قرب المخرج كالقاف مع الكاف او كانا من مخرج
واحد كالسين والصاد فعند الفراء ابي منصور لا يجوز ابدال احدهما من الآخر كما اذا قرأ فلا تكهر مكان فلا تقهر فان الكهر في اللغة بمعنى القهر لا تفسد اما اذا قرأ مكان الذال
المعجمة ظاء فتفسد صلاته وعليه اي على القول بالفساد اكثر الائمة للتغيير الفاحش في بعضها وعدم المعنى في البعض ولو قرأ الا انتم لبثت مكان رب بالراء [باللام]
وقال المختار في حكمه انه يجب عليه بذل الجهد دائما في تصحيح لسانه ولا يعذر في تركه فان كان لا ينطلق لسانه فان لم يجد آية ليس فيها ذلك الحرف الذي لا يحسنه
تجوز صلاته به ولا يؤم غيره فهو بمنزلة الامي في حق من يحسن ما عجز هو عنه اذا امكنه اقتداؤه بمن يحسنه لا تجوز صلاته منفردا وان وجد قدر ما يجوز به الصلاة
بغير ذلك الحرف الذي يعجز عنه لا تجوز صلاته مع قراءة ذلك الحرف لان جواز صلاته مع التلفظ بذلك الحرف ضروري فينعدم بانعدام الضرورة انتهى مختصرا فراجعه
ولا تقتد بما في الشروح المطروحة بين الكتب نقلا عن الائمة الحنفية فطالعت بتوفيقه كثيرا من عيون الكتب فوجدت تلك الشروح محذوفة الاوائل او الاواخر او الاواسط
او القيود بل وجدت بعضها محض افتراء هذا ما رأيته ووقع شيئا سمعت به في طلعة الشمس بغنية عن زحل) وقال ابن قاسم الغزي الشافعي في شرح ابي شجاع ومن
اسقط حرفا من الفاتحة او تشديدة او ابدل حرفا منها بحرف لم تصح قراءته ولا صلاته ان تعمد والا وجبت عليه اعادة القراءة وقال محشيه الباجوري قوله او ابدل حرفا منها بحرف
اي كان قال الذين او الدين بالزاي او الدال المهملة بدل الذال المعجمة بخلاف ما لو نطق بالقاف المترددة بينها وبين الكاف كما ينطق بها العرب يعني بعض اجلافهم فانها
تصح كما جزم به الروياني وغيره لكن نظر فيه في المجموع (قوله ان تعمد) اي وعلم وغير المعنى فهي قيود ثلاثة ومثل الابدال اللحن فتبطل صلاته وقراءته ان كان عامدا عالما
وكان اللحن مغيرا للمعنى كان قال انعمت بضم التاء او كسرها وان كان ناسيا او جاهلا بطلت قراءته لتلك الكلمة واما اللحن الذي لا يغير المعنى كان قال نعبد بكسر الباء
او فتحها فلا يضر مطلقا لكنه يحرم مع التعمد والعلم (وقال ابن قاسم ايضا ومن جهل الفاتحة وتعذرت عليه التعلم الخ) (قوله لعدم معلم مثلا الخ) اي او مصحفا ونحوه
ومثله من لم يجد اجرة تعليمه او لم يقدر عليها او بلادة او صلاة البليد خروج الوقت بما يجب صرفه في الحج (وقال ايضا في باب الامامة) ولا يصح اقتداء القارئ بامي وهو في اللغة من
لا يكتب لا يقرأ وفي اصطلاح الفقهاء من يخل بحرف من الفاتحة كان قال اياك نعبد اياك نستعين باسقاط الواو او تشديدة كان قال اياك بالتخفيف او قال الذين بالزاي
بدل الذال واما صلاته في نفسه فان امكنه التعلم ولم يتعلم فصلاته باطلة والا فتصح ولا فرق في عدم جواز الاقتداء بين ان يكون الامي ممن يمكنه التعلم او لا واما الالثغ
فصلاته صحيحة ولكن لا تصح امامته نعم لا تضر لثغة يسيرة بان لم تمنع اصل مخرجه وان كان غير صاف انتهى وقال المحلي في شرح المنهاج ولا تصح قدوة قارئ بامي في الجديد
لان الامام بصدد التحمل الخ وقال محشيه قوله المتن في الجديد محل الخلاف اذا لم يقصر في التعلم الخ وقال ايضا ويكره الاقتداء باللاحن بما لا يغير المعنى كضم هاء الله فان غير معنى
كانعمت بضم او كسر ابطل صلاته ان امكنه التعلم فان عجز لسانه او لم يمض زمن امكان تعلمه فان كان في الفاتحة فكامي تقدم مثله صحيحة وقدوة صحيح اللسان به كقدوة قارئ بامي
وان كان في غير الفاتحة فتصح صلاته والقدوة به قال الامام ولو قيل ليس لهذا اللاحن قراءة غير الفاتحة لم يكن بعيدا لانه يتكلم بما ليس بقرآن ولا ضرورة انتهى وقال
محشيه العميري وامكان التعلم في الكافر من وقت الاسلام وفي المسلم من التمييز فيما يظهر وحينئذ فلا تصح صلاة المميز ولا الاقتداء به اذا امكنه التعلم وترك هذا حاصل ما في
الاسنوي انتهى وقال ابن حجر رحمه الله ويجب رعاية جميع حروفها اي الفاتحة وتشديداتها فحي لو ابدل حاء الحمد لله هاء او نطق بقاف العرب المترددة بينها وبين الكاف
بطلت الصلاة الا ان تعذر عليه التعلم قبل خروج الوقت ولا نظر لعسر التمييز وقرب المخرج لان الخلاف في قادر لم يتعمد وعاجز امكنه التعلم فترك اما العاجز عنه
اي عن التعلم فيجزئه قطعا واما المتعمد فلا يجزئه قطعا انتهى ملخصا (وقال الرملي رحمه الله ولو ابدل ضادا بظاء لم تصح في الاصح لتغيير النظم الذي يصح لقرب
المخرج وعسر التمييز بينهما والخلاف خاص بقادر لم يتعمد وعاجز الخ انتهى) ثم اعلم انا نشرع في بيان متمسكات بعض علمائنا كانها مع تبيين معانيها الحقيقية
بلا افتراء ولا بهتان منها قوله عليه السلام في كتاب جامع الصغير (اذا قرأ القارئ فاخطأ او لحن او كان اعجميا كتبه الملك كما انزل) رواه الديلمي عن ابن
عباس رضي الله عنه فاقول وبالله التوفيق قال العلامة المناوي في شرحه المشهور بالمناوي الكبير (اذا قرأ القارئ فاخطأ فيه) بالهمزة من الخطأ ضد
الصواب بان ابدل حرفا بحرف لفقد معلم او عجز (او لحن) فيه بان حرفه وغير اعرابه (او كان اعجميا) لا يمكنه ان ينطق بالحروف مبينة (كتبه الملك كما انزل)
اي قومه الملك بذلك ولا يرفع الا قرآنا عربيا غير ذي عوج الا الاعجم الذي لا يفصح وفي الحديث ان القارئ يكتب له ثواب قراءته وان اخطأ او لحن لكن اذا لم يتعمد
ولم يقصر والا فلا يوجر بل يوزر وفيه يعني في اسناد الحديث ابن بشير قال الذهبي انه مدلس يعني ضعيف انتهى فراجعه وكذا رأيته بعين هذه العبارة في شرح الطريقة
المحمدية لعبد الغني النابلسي فتفكر قولهما فلا يوجر بل يوزر واحفظ فلعلك من هذه الغفلة (ومنها قول حجة الاسلام الغزالي رحمه الله كذا ونقضا بعلومه في
كتاب الغرور من الاحياء في ذم الموسوسين والموسوسة في الصلاة والوضوء حيث قال وفرقة اخرى تغلب عليها الوسوسة في اخراج حروف الفاتحة وسائر
الاذكار من مخارجها فلا تزال تحتاط في التشديدات والفرق بين الضاد والظاء وتصحيح مخارج الحروف في جميع صلاتهم لا يهمهم غيره ذاهلين عن معنى
القرآن والاتعاظ به وصرف الفهم الى اسراره وهذا من اقبح انواع الغرور فانه لم يكلف الخلق في تلاوة القرآن الا ما جرت به عادتهم في الكلام ومثال
هؤلاء كمن حمل رسالة الى مجلس سلطان وامر ان يؤديها على وجهها فاخذ يؤدي الرسالة ويتأنق في مخارج الحروف ويكررها ويعيدها وهو في ذلك غافل عن مقصود
الرسالة ومراعاة حرمة المجلس فما احراه ان يقام عليه السياسة ويرد الى دار المجانين ويحكم عليه بفقد العقل انتهى (اقول قد اخطأ من تمسك بهذا دليلا على عدم وجوب التجويد
فلعله لا يعرف معنى الوسوسة والتأنق في مخارج الحروف وتكريرها قال شارح الدر اليتيم عادة العرب ان يقرؤوا القرآن باصواتهم السليقية بلا تمطيط ونبر وهو المبالغة

في المرتبة على قدره وتوسيعه اي تحريك الصوت كالمرتعد وترقيقه وتفخيمه وتطريبه اي تحسين الصوت والتغني به بلا وضع اعراب وتوانة النغم كالعلك
وبلا لوك اي تحريك صوت وبلا تمطط اي تعب وتكلف وتطبع مع وثوق بالقاء اي افراط وزيادة على ما هو مقتضى اداء مخرجها وصفاتها واذ كلها بعضها لازم وبعضها مكروه
لا يرضى بواحد منها القرآء ضح به عيال الجوزي فراجع شرح الجزرية وترجمانها التيسير والنشر الكبير وجهد المقل كيف يتوصل من يتعلق ذلك ويتعدد شروط وادب فظهر
ان قطع قول الغزالي عادتهم في الكلام عادة العرب لا بدل انه القرآن على انهم والاي دلوا على المعنى عامة جميع الناس في انهاتهم سواء كانوا عجما او عربا فالجواب اجماع
اللهم الجزي صلى الله عليه وسلم وقال الائمة ومن جملتهم حرمة القراءة بالغير الواردة من القراءة به قال الفقهاء وان جهلوا وحرم القراءة بالقرآءات الشاذة في الصلاة وخارجها
ما لم تشتمل احداها على معنى لم يقرأ به احد من القرآء السبعة ولم يرد نونا او تشديدا وكو فتوا او يصيروا كلها بالا العربية العربية او فاء الغين في نغنغ
كما يا حيا العلوم في اليا الثاني في كيفية الاعمال الظاهرة من الصلاة واما التكبير فينبغي ان يضم الهمزة من قوله اكبر ضمة خفيفة من غير مبالغة ولا يخرج بها الهمزة والالف
شبه الواو وذلك بين قبيح ولا يمد الباء بحيث يزيد الكبار وراء الفاكهة بقول الكبار وجزم راء التكبير ولا يضعها فهذه هيئة التكبير ثم يشرع في دعاء الافتتاح ثم يقول
اعوذ بالله آخر بقراءة الفاكهة الهيد وفيها بسم الله بتمام تشديدها وحروفها وجهد في الفرق بين الضاد والظاء الخ فعال ايها المجتهد قول الكاتبة لكن هذا
الفول وتكرهه معنى قول بتمام تشديدها وحروفها ومعنى الاشتمام في الفرق بينهما تدرك حقيقة معنى قول الكاتبة وتقرأ ذلك والتكرير تشمر الرعشة لكلام نفوذ الفرق
بقول لاعرف العرب والمراد منهم ما وضعه العرب بالحروف وكلامهم وصوتها وسكتاتها وصفات تلك الحروف وقال تعالى انا انزلناه قرآنا عربيا فنجزم انتهى كلام السبكي
فسر السبكي زاده لقوله نفوسهم على عادتهم اي عادة العرب الى اي كليفهم المستفهم (وقال المرعشي في جهد المقل ملفظ حرف من مخرج حرف آخذ ذلك الحرف من مخرج كلي من المخارج
المسبعة عشر لفظ المراد من مخرج الطاء والتاء وبالعكس يمكن بتكلف كبير والا يؤدي ذلك الى تغير الحرف في حقيقته ما دام صفة المتميزة باقية فهو لبس بحرام الا
مكروه تحريما به الوضاة لان التجنب كبير والحق خلافه لا يعرفه الا مهرة القراءة كما سبق وانما عين الحروف المتجزة في المخرج الكلي مخرج جزئي لان ذلك مقتضى الطبع
المستقيم والكلام في المخارج على حسب استقامة الطبع لا على التكلف كما سبق في باب الوقف والابتداء على البدائي والتكلف خلافه وما اقتضاه الطبع فظهر ان خفض كل حرف
يخرجه انما هو بمقتضى الطبع وان اخرج من غير مخرجه تكلف وان كان قريبا منه لانه خلاف مقتضى الطبع المستقيم انتهى كلام المرعشي في جهد المقل وشرحه فلو لم تجد
هذه العبارات مكتوبة على الاكاغذ الحطروح كتب الكتب لكنت تتخذه كنزا وتحفظه في صندوق ولكنت تدعي ان المراد من الطبع عام سواء كان طبع العرب او العجم بعد ان كنت
تستدل بقوله فصيح او الكلام في المخارج مبني على الطبع المستقيم لاعلى التكليف انتهى فالآن ان شاء الله تدرك حقيقة معناها وتندم مما فرطت وتقول اللهم
ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه وقلت مرة بعد مرة كيف اجتنب عن حروف الاجماع بتغيير في الطبع والعادة بطبع العجم وعاداتهم فاذا الموسوسة
بها فيه لك مجالا وضيق الله تاوبلا ومالا (ومنها اي من مخترعاتهم ما في العلقمي بحذف فاخره نقلا عن ابي سلمان ومن كلمات الشيطان ومكره وتلبيسه بالموسوسة
في مخارج الحروف والتقطع فيها ونحن نذكر ما قاله العلامة بالقاسم فقال ابو الفرج ابن الجوزي رحمه الله قد التبس على بعض المصلين في بعض مخارج الحروف فيقول
الحمد لله فيخرج الكلمة عن كونها اداء بالصلاة وتارة يلبس عليه في تخفيف الشديد وفي اخراج حرف المضعوف قال وقد رأيت من يخرج بعض حروف مع اخراج الغنة لقوة شديده
والحرف تخفيف الحروف فحصل التلبيس بخروج الاولاة عن حد التخفيف بالزيادة ويشغلهم بالمبالغة في الحروف عن فهم التلاوة وعدها الغزالي في الاحياء من الاسباب المانعة من
فهم معاني كلام الله والعجب الذي سد بها الشيطان على قلوبهم فحسبهم عجبا بانهار القرآن بكونهم القارئ مقصرا في تخفيف الحروف عن مخارجها والقرآء شيطان
يبصر فهم عن معاني كلام الله كيف هو موكل بهم ولا يزال يحملهم على مخارج بدل الحروف ويخيل اليهم انهم يخرجه من مخرجه فمنهم من يكون تأمله مقصورا على مخارج الحروف فانه لا
يمكنه ان يلمح معاني هو اعظم ضحكة الشيطان حين كان مطمعا لملائكة التلبيس والمقصود ان التلفظ الصالح والالكن هو النطق في مخارج الحروف والغلو في التلفظ
بها فنسأله اعانة العافية عن ذلك ومن تأمل هدي النبي صلى الله عليه وسلم واقراءه لابن المبارك وجلة الاعرب ومن لا اعجم من القرآء ثم التأمل لقولهم ووصف قراءتهم
مع قراءة فضلاء العرب يقول عليه السلام اقرؤا كما انتم تقرؤن ودعوا عليها فكلا هذا حسن اي في فضيلة واجر وتوانا انتهى بعض ما قال (قلت ولا بد من مراعاة
الحروف من مخارجها غير انها مختلفة بالفصيح والافصح الا ترى الى عربان البوادي فبعضهم ينطق بالحروف فصاحا وبعضهم بحجة وبعضهم بين بين كما ان بعضهم يعقد
القاف بعض بغلظ ولعل هذا هو المراد باخذ الافاك شفتها والحق مع الكرابتا والحق ما يقبح المعنى الاخر المغير للمعنى فليحسن ان يقرأ غير الفاكة كما قال امام الحرمين
لانه يتكلم بما ليس لغير آن بلا ضرورة وفواه السبكي انتهى كلام العلقمي بلا زيادة ولا نقصان فانظر الى قوله من قلت الخ ومعنى التطفع والتمحف الزيادة على ما ذكر حقوقها
والغلو بجاوز الحد وامعن النظر تدرك الفرق بين القراءة بالنطع والتعسف والغلو والوسوسة وبين القراءة بالتجويد الذي يعطي الحروف حقوقها ومستحقها وفي
هذا الاشعار بما مر في ذم الوسوسة والموسوس ظهر قول الغزالي فانا احاذر الخ كره فقد علمت ان ذم الوسوسة لا ينافي فرضية التجويد كيف وقد بينا فضل ذم الوسوسة في
الوضوء فرضية الوضوء مع ان الامام الغزالي والشعراني وغيرهما ذموا الوسوسة في الوضوء اكثر مما ذموها في القراءة في الصلاة حيث قال الغزالي بعد ربط وضوء تقوت
صلاته ولا يتم وضوؤه بعد فمنها من قاطع انواع الغرور راجع الاحياء في كتاب الغرور تجده قريبا لهذا كما سبق (ومنها اي من مخترعاتهم ضربة خرج علينا رسوله الله صلعم
ونحن نقرأ القرآن وفينا الاعرابي والعجمي فقال اقرؤا وكلا حسن وسيجيء قوام يقيمونه كما يقام القدح يتعجلونه ولا يتأخرونه اي يطلبون بقراءته العاجلة من عرض
الدنيا والرفعة فيها وفقدنا ايانا احمد بتجويدنا جزاه ولا يتأخرونه اي لا يريدون به الآجلة وكذا جزاه الله كذا في المناوي ولا بد هذا عدم فرضية التجويد لانه
اذا كان المبني معلوما والمقام صحيحا فكيف يأخذ بذلك الشقة فانا نفتخر بكذا ذلك اذا كان امرا ونقوله علمنا استنانا من اولا الامر ومن قنا بالذي في قراءة المصحف
مطابقا بالتجويد مع ان الصحابة كلهم من اهل الشام كوفة اعرابا والعجم (ومنها قوله الامام العارف بالله عبد الوهاب الشعراني رحمه الله في الطبقات الكبرى في ترجمة الخباز

الى قطع

الاقطع التبناني رحمه الله وكان ابراهيم الرقي يقول قصدت بالخبر التبناني مسلما عليه فصلى المغرب فما قرأ الفاتحة مستويا وقلت في بعض المواضع مستغنيه الالفاظ
فقلت في نفسي قد ضاعت سفرتي فلما سلم خرجت للطهارة فقصدني السبع فعدت اليه فقلت له ان الاسد قصدني فخرج وصاح عليه وقال الم اقل لك لا تتعرض
لضيفاني فتنحى الاسد ومضيت انا وتطهرت فلما رجعت قال لي تشتغلتم بتقويم الظواهر فخفتم الاسد واشتغلنا بتقويم البواطن فخافنا الاسد فهذه واشباهها
لا تكون حجة ودليلا للعوام الملهيين لان كرامات الاولياء حق ولكن لا تكون حجة للعوام وليست الكرامة والرؤيا امثال الهاملين لتيار المعرفة حتى لو رأى واحد من المقصرين
في تعلم التجويد النبي عليه السلام في المنام فقال له صلاتك مع تقصيرك صحيحة لا يعذر ولا يكون ذلك الرؤيا دليلا له (تحفة لابن حجر في كتاب الصيام فمن قيام
وهم الشكر برؤية النبي صلعم في المنام واخباره (واما قول الشعراني في ميزانه ومنها اي مما اختلف فيه الفقهاء قول بعض اصحاب الشافعي بتبني القراءة في الصلاة بالاخفاء
والاظهار والادغام والقلقلة والمد والوقف وقول بعضهم انه لا ينبغي لانه يشتغل عن الحضور الخ فلا يكون حجة لعدم وجوب التجويد لان هذه الصفات كلها عارضات
والصفات اللازمات لا اختلاف فيها لاحد وكلامنا في الصفات اللازمات (ومنها قول المناوي في المناوي الكبير اقرؤا القرآن على الكيفية التي يسهل على اللسان النطق
بها من اخلالها فصاحة ولكنه يعني عجمة في اللسان ولحن لثغة بلا تكلف ولا مشقة ولا مبالغة انتهى فزعموا ان المستند هذا القول بقول المناوي نفسه في شرح هذا
الكتاب والاولى لمن لم يقصر في تعلمه في الافلاه بوجوبه لو زر كما تقدم آنفا بخز قول المناوي كلما مقيدة بذلك القيد (ومنها قول النبي عليه السلام عن ابي بن كعب لقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم جبرائيل فقال يا جبرائيل اني بعثت الى امة اميين فيهم العجوز والشيخ والكبير والغلام والجارية والرجل الذي لم يقرأ كتابا قط
قال يا محمد ان القرآن انزل على سبعة احرف اي على سبع قراءات كذا في شرح المشكاة اقول واحتج من استدل بشيء على عدم وجوب التجويد واجهلهم بالجهل المركب
من استدل بهذه لان القراءة والتجويد بينهما بون بعيد كما ذكرنا والقراءة الصحيحة تنتهي الى عشرة وان كانت اصولها سبعة ومع الشاذة اثنتي عشرة فمنها
قراءة عاصم وقراءة نافع الخ فهل سمعتم قراءة عجمية من بينها واما التجويد فهو عند الكل واحد غير متعدد لان المخارج والصفات عندهم على نهج واحد (ومنها قول
الفقهاء ويستحب الترتيل اقول الترتيل ترتيلان ترتيل بمعنى تؤدة وتبيين حروف بحيث يتمكن السامع من عدها وذلك مستحب وترتيل بمعنى تجويد الحروف وذلك
فرض باتفاق الائمة في جميع التجويد ومن حمل الامر في ورتل القرآن على الوجوب حمله على معنى التجويد انتهى (ومنها قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها
(اقول ان والا يكلف والاطاقة على ضربين ممتنع في نفسه كجمع الضدين وممكن في نفسه لكن لا يمكن للعبد اصلا كخلق الجسم واما التجويد فليس من جملة
الضربين لكونه مقدورا للمكلف بالنظر الى نفسه راجع العقائد النسفية (ومنها قول الغزالي رحمه الله تعالى ما معناه ان من لم يصحح في النحو واقتصر عليه مثلا
من ضيع عمره في تصحيح مخارج الحروف في القرآن واقتصر عليه والاغرور الى ان قال فمهما تعمقوا فيها وتجردوا لها وعرجوا عليها اكثر مما يحتاج اليه (اقول
ومن فهم معنى الاقتصار والتعمق والتجرد فلا يستدل به على عدم وجوب التجويد ابدا (ثم اعلم اني طالعت تحرير شاه مهدي محمد المرحوم المشهور في داغستان بالانكار على
وجوب التجويد فقال في اوله اما رد القول لسعيد المركاني رحمه الله اطبق علماء القراءة كابن الجزري والشاطبي والجعبري وغيرهم على وجوب التجويد الخ) قوله
اطبق علماء الخ بعد تسليم اطباقهم وان ذلك فان كان معنى التجويد اتقان القراءة ومراعاتها على السلامة من الزيادة والنقص والابدال في الحروف والحركة
والمد والادغام فكلام العلماء معروف على ذلك اذ ترك ذلك يخل المعنى بغير عن كون كلام الله تعالى قرآنا عربيا غير ذي عوج فراجع تفسيره وان كان
بمعنى مخارج الحروف والصفات التي باضت القلم في نفيها من خصائصها كالاخفاء والاظهار والغنة والترقيق والتفخيم والامالة والاشمام واقدار المد فكلام العلماء
المصنفين ينكرون وجوبه والحاصل ان ترك التجويد بالمعنى الاول لحن جلي فيه اثم وبالمعنى الثاني لحن خفي فلا اثم به اذ لا يغير المعنى انتهى كلام مهدي محمد بلا
زيادة ولا نقصان (اقول قوله والابدال الخ وذلك كان قال الذهب بالزاي بدل الذال او قال المهدي بالهاء بدل الحاء كما ذكرنا سابقا وقوله معروف اي معترفون
يعني لا ينكرون اصلا فعلى هذا يبطل قول من يتمسك باقوالهم على عدم وجوب التجويد لانه يغنيه سائر اقوالهم بهذا القيد ضرورة وقوله مخارج الحروف فيه نظر لان
الاخفاء والاظهار لا يقال لهما مخارج الحروف بل يقال لهما صفات عارضات اللهم الا ان يقال انه سماه بها لاجل ما اغتشا اطلاق المخرج على جميع ما كان
التجويد اضاف لفظ المخارج نفيهما للعوام كما يدل عليه التمثيل بالاخفاء والاقرار المخارج الكلية لحن جلي لانه انما يحصل التبديل بتركها وبترك الصفات
اللازمة كما تقدم ذكرها مع انه معترف بحرمة التبديل فافهم وقوله والصفات اي العارضات كما تشهد له الامثلة فكلها عارضات واما اللازمة فقد علمت ان
تركها لحن جلي كما سيعترف فقس عليه سائر اقواله (تمت) تختم رسالتنا هذه بجنسها الواضح البينة والنصوص المصرحة القطعية بعد عثرنا وابطالنا اقوالهم التي هي
اوهن من نسج العنكبوت التي يجيب العالم عنها السكوت (ففي فتاوى الخليلي المقدسي الشافعي رحمه الله سئل في رجل يقرأ القرآن ولا يحسن قراءته ويلحن اعرابا
واحكاما فهل اذا حلف انسان بالطلاق الثلاث او غيره انه لا يسمى قرآنا الا لحنا ولولا اذا قرأه حنث كذلك لا يحرم عليه (اجاب سألت شيخنا الشيخ محمد
البقري عمن يقرأ القرآن ولا يغن فيه النون المشددة والميم يعني انه يخرج عن القراءة بترك الصفة اللازمة للنون والميم وهي الغنة كما تقدم فقال سألت
شيخنا اليمني شيخ القراء في ذلك الوقت عمن يقرأ القرآن ولا يغن فيه فقال لي لو حلف حالف بالطلاق انه لا يسمى قرآنا الا لحنا فهذا اولى بعدم الحنث
ويظهر ان الجنابة اقراءه كذلك لا يحرم عليه لما علم انه ليس بقرآن والله اعلم انتهى ورأيته بعينه ايضا في فتاوى ابن حجر فراجعها (وفي الطريقة المحمدية ومنها
آفات الاذن استماع القرآن ممن يغيره بلحن وخطأ لاجل تجويد فعليه النهي ان ظن التأثير والا فعليه القيام ان قدر والا فرض فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين
وان خلافي الآفة الاولى صرحنا بها لكثرة الابتلاء بها مع اعتقاد الجواز وكثير منهم من يقول الاثم على القاري لا السامع انتهى في آفات ... والله اعلم
راجع شرح البريقة وفيما ذكرنا كفاية لاولي الالباب فمن لم يقتنع بهذه لم يقتنع بالسنة والكتاب ومن لم يقتنع بها فهو مردود عن جميع الابواب

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله والمنة وعلى نبيه الصلاة والتحية وآله وصحابته الطيبين الطاهرين وبعد فهذه رسالة في التجويد لكل تالي قرآن مجيد لتفهم له والكتاب الحكيم الحميد من أفغر الورى وأضعف العبيد فاقر عمر بامر ربه كل شيء أحوج إليها كل عالم بجهد بديعها بجوده عمره خلاصة رسالتي عربية وترتيبه وترتيبه تسمى الله أن يجعلها قائدة إلى الجنان وبيدا لرضوان (اعلم رحمك الله) ان المد ثلثة احدها الواو والساكن المضموم ماقبلها وثانيها الياء الساكنة المكسور ماقبلها واذا وقف عليهما جاز فيهما الاشباع والقصر والتوسط وثالثها الالف الساكنة المفتوح ماقبلها سميت حروفا لانها حروف لاحرف لها ولا تكون الا ساكنة مفتوحا ماقبلها فمثال هذه الثلثة في الكلمة الواحدة (اوينا) ففيها مد طبيعي كما يجيء (ثم اعلم ان سبب زيادة المد هو الطبيعي اثنان الهمزة وسكون اما الهمزة فبقاله للاقي المتحركة واما السكون فهو الحرف الغير المتحرك وحروف المد ثمانية بقدر الفاء وذلك السبب مع سبب المد ثمانية بقدر اربع الفاصل قراءة عاصم وسنعلم ذلك المقدار (واعلم ان الهمزة والسكون اما ان يكونا لفظيا واما ان يكونا معنويا فهما اثنتان الاولى التفخيم مع المبالغة كما في الدعاء والاستغاثة ولفظ الله وسائر الاسماء الالهية والثانية المبالغة فقط كما في لآء النبرئة يعني في كل لآء النفي عند قصد المبالغة فاما الشروط في الالقاء واما السبب المعنوي لزيادة المد هو قصد المبالغة في النفي والتوكيد وهو مقصود عند العرب ومن التعظيم نحو (وقال الله الجزري وقد ورد في حمزة مد المبالغة في كل لآء النبرئة سواء كان في كلمة التوحيد او غيرها مثال (لا ريب لا تشريق لا شية لا عوج ومنه التعظيم نحو (وقال الله الجزري وقد ورد في حمزة مد المبالغة في كل لآء النبرئة سواء كان في كلمة التوحيد او غيرها مثاله (لا ريب لا تشريق لا شية لا عوج وقد يجتمع السببان اللفظي والمعنوي في كلمة (الا الله الا الله والا كراه في الدين والا اثم عليه) فيلتقي حينئذ المعنوي ويبقى اللفظي اعلم ان اللائق اثنتي عشر خصلة (واعلم ان على القارئ فيما وجد هذان السببان يعني التعظيم مع المبالغة او المبالغة فقط يكون بقدر ان يمد مقدار اربع الفاصل قراءة عاصم ولا يكون زيادة على حسن القراءة اجماعا يعني في شيء من قسمي اللفظي والمعنوي لبعض الائمة واكثر المؤدين من الزيادة في قبح البديع واشد الكراهة والمد بقدر الفاصل (يقدر ذلك القارئ بقدر عدد اصبعه عرف صاحب المد بعد اصابعه اشتهى فيقبل لا يضيع طاهر ثابت المد الا بالصباح من الشيخ الماهر فاستمع لما اتلو عليك (باب مد طبيعي) فمتى وجد حرف المد بلا سبب بعده فهو مد طبيعي كما صلى اتى والمد اللازم الغير المنفك عن حرفه اصلا بان لا يكون لهما وجود بعده في تركيب لفظي مثال (نوايا الباطن وراء الكرى وكذا راء المرء وياء يسر وحاء حم وطاء طس وكذا طاء طسم) فمقدار مده مقدار الف يعني مقدار رفع جميع اصابع يعد ان كانت مقدرة على الارض وغيرها او مقدار قول الف او مقدار كلمة الفرقم شرع الآن في بيان الانواع الخمسة للسبب اللفظي (باب مد متصل) فمتى وقع الهمزة بعد سبب المد بعد حرف المد واما اذا جاء حرف المد وكان سببه بعده همزة في كلمة واحدة فهو مد متصل مثاله (انا اعجبنا سوء فرق) فمد متصل واجب لكونه متفقا عليه جميع القراء يعني ان جميع القراء مدوه عند تفاوت مراتبهم ولم يقصره احد اما مراتبه فهذا الحد عند قراءة عاصم ورواية حفص فمقدار رفع الف اي معنى مقدار رفع اصابع بعد ان كانت مقدرة على الارض فقد واحدة بل مقدرة فاما مقدار قول الف اربع مرات او مقدار كلمة اربع الفاصل واما مد القراءة يعني قراءة عاصم فمراتبه اعلى مكة واعلى المدينة ومصر والشام بعده واعلى اوسط بعض الجملة عن اداء بعض مراتبها (باب مد منفصل) فمتى وقع الهمزة سبب المد بعد حرف المد واما اذا جاء كون سبب المد وحرف المد في كلمتين مختلفتين فهو مد منفصل مثاله (يا ايها الذين خافوا الى الناس) ثم ان حروف المد في المنفصل يكون تارة واوا ومقدارا مثاله (انا نحن آخذه عند الايات) وتارة يكون ياء مقدارا مثاله (من علم الا بما شاء وما يكذب بها الا كل معتد) فمد منفصل جائز لا واجب لكونه مختلفا فيه يعني ان بعض القراء مدوه وبعض القراء قصروه يعني لم يزيدوا على المد الطبيعي واما مراتبه عند قراءة عاصم ورواية حفص فمقدار اربع الفاء مثل مد متصل بلا فرق (باب مد لازم) فمتى وقع السكون اللازم والسكون الثابت وقفا ووصلا بعد حرف المد فهو مد لازم وهذا المد اربعة انواع احدها كلمة مثقلة مثاله (ولا الضالين الحاقة والصاخة والله خير في القلم وآلآن وقد كنتم في يونس واكثر كونهن في موضع الانعام) وثانيها كلمة مخففة مثاله (آلآن في موضع يونس) وثالثها حرف مثقل مثاله لام آلم ولام المر وسين طسم) ورابعها حرف مخفف في اسماء الحروف التي في اوائل السور على تسعة اسماء لام ميم وسين وكاف وقاف وصاد ونون مثاله ميم آلم والمص وكذا لام المر وكاف كهيعص وكذا صاد وكذا قاف والقرآن ونون والقلم وكذا صاد والقرآن وسين يس وكذا سين طسم فوجب هذا المد متفق عليه جميع القراء ومرتبته اذا مد مقدار اربع الفاء بلا نقصان عند القراء السبعة وقال علماء القارئ الثقة القراء في مد اللازم الفصل بجميع ضروبه مدا زائدا شبعا والاشباع هنا قدر اربع الفاء واما هل الاداء كالمكي والداني وغيرهما فمتفقون على اشباع المد في الساكن اللازم في فواتح السور ومختلفون في مقدار غير الفواتح اشتهى ان تدلك ما الفرق في التسمية بين اللازم والواجب قلت الفرق بينهما اصطلاحي واما باعتبار اللغة اللغوي فلا فرق بينهما فافاه لا يكون قصر احد بهما عند احد من القراء فلو قرئ بالقصر يكون خطا جليا وخطا فاحشا كذا قاله علماء القارئ في شرح الجزرية ولكن نظر فيه المرعشي في جهد المقل انه قد عد قصر المد ومد المحصور من اللحن الخفي لكن من قسم الاولى يعني من المكروه التحريمي كما ذكرناه في ميزان الحق (فظهر لك ان الساكن هنا اما مدغم او غير مدغم واما اما في كلمة واحدة او في اسماء الحروف فالاقسام اربعة كلمة مثقلة كلمة مخففة حرف مثقل حرف مخفف واما اذا كان حرف المد في كلمة والسكون في كلمة اخرى فلا يخلو اما ان يتصل به بنشأ المد الطبيعي بالكلية بسقوط حرف المد لالتقاء الساكنين فهذا لا يتفق فيه مثاله (ذا كالذكر وعلوا الصالحات وعاد الاولى وعلى الفلك وقطوفها دانية) فمتى وقع السكون العارض او السكون الثابت وقفا والساقط وصلا سبب المد بعد حرف المد فهو مد عارض مثاله يعلمون يوم الدين مستقيم مع الابرار) فمد عارض جائز لا واجب لكونه مختلفا فيه واما مراتبه عند قراءة عاصم ورواية حفص فمتى كان ما بعده حرف المد مفتوحا فان عرض السكون لاجل الوقف فثلثة اوجه بعضهم يجوز فيه ثلثة اوجه (طوله توسطه قصره) اما الطول فمقدار اربع الفاء

والتوسط مقدار ثلث لغات والقصر مقدار الوقف ومتى كان ما بعده مكسورا يكون فيه اربعة اوجه
كان ما بعده مضموما يجوز فيه سبعة اوجه (طول توسط قصر روم) مثاله (يوم الدين) ومتى
طلب الحركة بصوت خفي على الاثبات بتضعيف الحركة وتعريف الاشمام انضمام الشفتين بعد السكون (طول توسط قصر اشمام مع الطول اشمام مع التوسط اشمام مع القصر روم) مثاله نستعين ونعبد والروم
بعد حرف اللين فهو مد لين اما حرف اللين فهو واو وياء ان سكنا وفتح ما قبلهما مثاله كما سيجيء بيانها (باب مد اللين) فيه وقع السكون بسبب المد
لكونه مختلفا فيه واما لم يثبت في قراءة عاصم ورواية حفص ففيه التفصيل حتى (والصيف من خوف عليهم خير لا نوم) حالة الوقف فمد جائز
في كتبهم وحقيقته في مقدار الطول في مد اللين قدر ثلث لغات او الفين والتوسط قدر دون الفين يعني وقع السكون اللازم بسبب المد يجوز فيه وجهان طول وتوسط مثاله (عين) في اول مريم
والفين لا يشبع القارئ حركة العين والى الفتحة ولا بكسر الياء ومتى وقع السكون العارض بسبب المد فهو كالمد العارض يجوز فيه ثلثة اوجه او اربعة او
او سبعة اوجه كالامثلة المذكورة (باب التنوين والنون الساكن) التنوين فتحتان وضمتان وكسرتان والنون الساكن النون المجزوم وهما في الحقيقة
شيء واحد اذ التنوين نون ساكنة تتبع حركة الآخر ولهما اربعة احوال الاخفاء والاظهار والاقلاب والادغام (باب الاخفاء) حروف الاخفاء خمسة
عشر حرفا وهي اول كل كلمة هذا البيت (صف ذا ثنا جود شخص قد سما كرما . ضع ظالما زد تقى دم طالبا فترى) فمتى التقى التنوين او النون الساكن مع احد
هذه الحروف يجب فيها الاخفاء مثاله (غفور كريم وفتح قريب انما صلاتهم عن ذكرهم عن دينكم من طوريخ) ومرتبة الاخفاء والادغام واحد وذلك
قدر دون الفين واكثر من الف يعني ان زمان امتداد الغنة في حروف الاخفاء لا يبلغ الى مقدار الفين ولا يكفي في امتدادها بمقدار الف وكذلك زمان
امتداد التشديد في حروف الادغام كما سيجيء (وقال المرعشي في جهد المقل مراتب حروف الاخفاء ثلث فاخفاؤها عند الطاء والدال ازيد وكذا عند التاء
وغنتها الباقية قليلة يعني ان زمان امتداد الغنة قصير واخفاؤها عند القاف والكاف اقل وغنتها الباقية كثيرة يعني ان زمان امتداد ما طويل
واخفاؤها عند بواقي الحروف متوسط فزمان غنتها متوسط وما ذكر في موقف يقتضي امتداد الغنة في هذه المراتب وهذا يخالف ما اشتهر في بعض الالسنة
ان الاخفاء عند الحروف الثلث التي اقرب بصغير وعند القاف والكاف كبير ولعل مرادهم من الاخفاء الاثر الباقي وهي الغنة فلا مخالفة انتهى كلام
المرعشي (وقال علي القاري وللاخفاء مراتب فكل حرف الواو قرب الى النون يكون الاخفاء عنده ازيد وما بعد يكون الاخفاء عنده اقل ومعنى
زيادة الاخفاء نقصان اثرها الباقي اذ ذات النون معدومة عند الاخفاء على كل حال انتهى (وقال المرعشي فتخرجهما الى مخرج النون والتنوين
مخفاتين ليس الا الخيشوم فقط ولا عمل فيهما حينئذ للسان والفم اصلا لان الاخفاء هنا اذهاب ذات النون والتنوين من اللفظ وابقاء صفتهما
التي هي الغنة انتهى (اقول نازعني من يعتمد على قراءته ان الاخفاء انما هو تطويل غنة النون او التنوين بعد اخراجهما من مخرج النون المظهرة فاذا
قيل له الا تراجع الكتب يقول انما الكتب عاف او عبثنا واخطأت محل عني استاذي واعتقد استاذي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فالعياذ بالله من
الكبر والبطر فهذا اطلع على معنى قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى) ثم اعلم اني لم اجد احدا يميز مراتب الاخفاء والادغام من قراء هذا مبوط
وغيرهم ولاجل ذلك كنت انكر على مراتب الاخفاء بالكلية حتى اجد تصريح المرعشي ولكن قال المرعشي نفسه مراتب القرب والبعد في الحقيقة خمسة عشر على
عدد حروف الاخفاء المذكورة لكن اعتبار هذه المراتب تميز تفاوت الغنة بحسب مرتبة كل حرف عسير جدا او فيه حرج عظيم انتهى كلامه (وتعريف الاخفاء
هي حالة بين الاظهار والادغام عارية عن التشديد مع بقاء الغنة ولم تعريفها اخذ والاعدام ذات النون الساكن والتنوين وابقاء صفتهما التي
هي الغنة وهذا التعريف احسن واولى واما الاول فلا يسمن ولا يغني من جوع (باب الاظهار) حروف الاظهار ستة وهي حروف الحلق اوائل هذه
الكلمات (اسم حي خالق عدة غني هاد) فمتى التقى النون الساكن والتنوين مع احد هذه الحروف يجب فيهما الاظهار الا مع الخاء والغين واما معهما يجوز
الاظهار والاخفاء عند ابي جعفر والمختار الاظهار واما قراءة عاصم فالاظهار لا غير مثاله (غفور حليم من خوف من هاد) وتعريف الاظهار الانفصال
تباعد بين الحرفين وتعريفه الآخر ظهور النون الساكن والتنوين بلا ظهور غنتهما ومعناه ان النون من الحروف البينية يعني بين الشدة والرخوة
اي بين جريان الصوت بالكلية وبين حبسه بالكلية فعند الاظهار يبقى على حاله فظهر ان غنتهما كغنتهما متحركتين واما النون الموقوف عليها
بدون الروم كنون العالمين في يوم الدين ونستعين فيظهر مع غنة ظاهرة يعني عند فتلها كذا في جهد المقل فافهم (باب الاقلاب) حرف الاقلاب
باء فقط فمتى التقى النون الساكن او التنوين مع الباء يجب فيهما الاقلاب مثاله (سميع بصير من بعد لينبذن) وتعريف الاقلاب قلب
النون الساكن او التنوين ميما خالصا واخفاؤها عند الباء بغنة يعني امتداد الميم مقدار دون الفين واكثر من الف بلصق الشفتين لصقا خفيفا
واخراج الصوت من الخيشوم (وتعريف الغنة هي صوت يخرج من الخيشوم كما سيجيء (باب ادغام مع الغنة) حروف ادغام مع الغنة اربعة
والحروف (ينمو) فمتى التقى النون الساكن او التنوين مع احد هذه الحروف الاربعة يكون فيهما ادغام مع الغنة على قراءة عاصم ورواية حفص
مثاله (خير يره وفضلا من الله ومن يعمل ابي لهب وتب ومن نعمره) واما ما يفعله بعض الناس من حصر التشديد الصرف بالجمرة حية سما
اجتمع النون الساكن او التنوين مع احد هذه الحروف وقولهم انه في حروف يرملون ادغاما بلا غنة فمن جهالتهم قراءة عاصم لانه ليس على
قراءته في حروف يرملون ادغام بلا غنة الا في اللام والراء وفي الواو والياء ادغام مع الغنة وخلط قراءة بقراءة اخرى مكروه (اما اذا وقع
الواو والياء مع النون الساكن في كلمة واحدة يجب فيه الاظهار مثاله (صنوان قنوان بنيان دنيا (باب ادغام بلا غنة) حروف ادغام

بلاغنة اثنان اللام والراء فمتى اجتمع الساكنة او التنوين مع احدهما يجب ثبوتهما ادغام بلاغنة الا في مدراك فان فيه السكتة كما سيجئ مثاله (غفور رحيم هدى للمتقين من مرتهم ان لا اله الا انتم (باب ادغام متقاربين) فمتى التقى حرفان احدهما ساكن ولم يكن حرف مد قبله يجب فيه ادغام متقاربين بمعنى ادغام الحرف الاول في الحرف الثاني مثاله (فما ربحت تجارتهم اذا خرير يعصفان او وانصروا ما اشتطع عليه ضبطا انما يوثيهما وتعريف ما اتحد فيه الحرفان مخرجا وصفة وانما قيدنا الحرف الاول بعدم كونه حرف مد لانه اذا كان الاول من المتجانسين حرف مد لا يدغم تحاسنوا علوا اما اذا التقى النون الساكنة مع النون الاخر يكون الادغام وادغام متقاربين مع الغنة كما تقدم ذكره مثاله (من نار ومن نعمره) واما اذا لم الساكن قد تثبت احوال فان لقي الساكن مع الميم الاخر يكون ادغام متقاربين مع الغنة مثاله عليهم موصدة اطعمهم من جوع وان التقا مع الباء يكون فيه بين بين في الميم اخفاء مثاله (ان ربهم بهم تومئذ بخبارة) وان التقى مع غير الميم والباء من سائر الحروف يجب فيه الاظهار بمعنى عدم اخفاء صفة التي بين بين جريان الصوت بالكلية وبين حبسه بالكلية كما سيجئ مثاله لهم فيه لكم دينكم (واما ما يقعد بعض الناس من الكتبة البينة حيثما اجتمع فيه ميم والواو او الفاء فمن جهالتهم كيفية (قاله الجزري) واظهرتها عند الباء والاحرف . واحذر لدى الواو والفا ان تخفي) بمعنى لا يحملنك قرب مخرجهما منهما الى الاخفاء فانه لا يجوز الا في الباء ومعنى اخفاء الميم ليحصل عدم اتيانها بالكلية بل اضعافها وسترة اتيانها في الجملة بتقليلها الاعتماد على مخرجها والواو الشفتين اضعافا خفيفا ويخرج الصوت من الخيشوم على حاله وقدره مقدار دون الغنة واكثر من الفكة في خروجه واتيانه وبعض الناس يلفظون الميم بالضم اذا التقى مع الفاء في مثل لهم فيه ويكررونه في مثله عليهم ولا الضالين وذلك لا يتأتى من عدم رعايتهم صفة التي بين بينه فافهم وصل الملك ولا تكن من الكتبة (باب ادغام متجانسين) فمتى التقى الحرفان المتحدان مخرجا المختلفان صفة فهو ادغام متجانسين وحروف هذا الادغام منحصرة في ثلاثة مخارج احدها مخرج الطاء والتاء والدال مثاله (انقلبتم على اعقابكم حطت اعمالهم) والثاني مخرج الظاء والذال والثاء مثاله (اذ ظلموا انفسهم ذلك) وثالثها مخرج الباء والميم مثاله (بنى اركب معنا) وتعريفها ان كل حرفين تحرجا واختلفا صفة (باب ادغام متقاربين) فمتى التقى الحرفان المتقاربان مخرجا او وصفة فهو ادغام متقاربين اما حروف هذا الادغام فمنحصرة في مخرجين احدهما مخرج اللام والراء مثاله (قد ربنا رفعت اعلم) والادغام في بادئ لان فيه سكتة كما سيجئ والثاني مخرج القاف والكاف مثاله (الم نخلقكم) وقال الحرعشي نجوز في الم نخلقكم اجهارا ادراج القاف في الكاف فانا وصفة بلا ابقاء اثر القاف والثاني اعطاء صفة الانفعال الكاف كاعطاء غنة النون الباء في من يؤمن فالحفوظ كاف منفعلة مخفاة مشدودة وتعريفها متقاربا مخرجا او وصفة (باب ادغام شمسية) حروف ادغام شمسية اربعة عشر حرفا يجمعها او ائل هذا البيت (ثبت ثم ذو ضياء رزى سمعه . ثم صد ضيف طابطن لم نفع) فمتى التقى اللام والتاء والثاء والذال والراء والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء واللام بقاله لام التعريف مع احد هذه الحروف فهو ادغام شمسية بلا غنة ماعدا النون واما معه فيفيد ادغام شمسية مع الغنة مثاله (والناس والشمس والتين والثاقب والذاريات والرحمن) وانما سمي ادغام شمسية لان لام التعريف لا يظهر مع هذه الحروف كما لا تظهر النجوم مع الشمس وسمي الآخر اظهارا قمريا لانه يظهر مع تلك الحروف كما تظهر النجوم مع القمر (باب اظهار قمرية) حروف اظهار قمرية اربعة عشر حرفا والحروف (ابغ حجك وخف عقيمهم) فمتى التقى لام التعريف مع احد هذه الحروف فهو اظهار قمرية مثاله (والعصر والفجر والضحى والليل والسماء) (باب القلقلة) حروف القلقلة خمسة والحروف (قطب جد) فمتى وقع احد هذه الحروف ساكنا في وسط الكلمة او في آخرها يجب فيه القلقلة مثاله يرضون احدا بالحق) وتعريف القلقلة لغة التحرك والاضطراب وفي الاصطلاح نقلة المخرج حتى يسمع له نبرة قوية اي صوت قوي وكيفيتها القلقلة ان تلفظ كالمتحرك بها كالمشدد ولكن لا تقرط حتى يصير متحركا او مشددا بالكلية كذا في شرح الدر البهيم (باب حكم الراء) فمتى كان الراء مفتوحا او مضموما يجب فيه التفخيم مثاله (الرحمن الرحيم والروح بصر اسم) وكذا ان كان الراء ساكنا وما قبله مفتوحا او مضموما يفخم مثاله (واخرج من شكر بالمنذر) وكذا ان كان ساكنا وكسرة ما قبله غير اصلي يفخم عارضا يفخم ايضا مثاله (ارجعي اربقي) ومتى كان الراء مكسورا يجب فيه الترقيق مثاله (بالبر والفجر والعصر) وكذا ان كان الراء ساكنا وما قبله مكسورا كسرة اصلية غير عارضة يجب فيه الترقيق مثاله (واستغفره واصطبر) اما ان وقع حروف الاستعلاء بعد الراء في الصورة الاخيرة يفخم اما حروف الاستعلاء سبعة والحروف (خص ضغط قظ) مثاله (مرصادا قوارير قرقفا) الا اذا كان حروف الاستعلاء مكسورا فيجوز فيه حينئذ التفخيم والترقيق مثاله (قرقف) وان كان الراء ساكنا وما قبله ايضا ساكنا لا اعتبار بسكونه بل الاعتبار بما قبله ما قبله فان كان ما قبله ساكنا قبله مفتوحا او مضموما يجب فيه التفخيم مثاله (بالصبر من كلا امرئ الصدور) وان كان مكسورا يجب فيه الترقيق مثاله (يصبر فذير) وان كان الراء ساكنا وما قبله حرف لين يجب فيه الترقيق مثاله (خبر سير) وقالا بوشاة الكسر العارض كسر حاصل السكون لكسر همزة الوصل في ارجعوا او كسر التقاء الساكنين في ام ارتابوا وان ارتابتم وبالكسر لا يباع يأتي الاضافة للكسرة ربما رجعوه فانها تفخم (وههنا فائدة اخرى وهي اذا كانت الكسرة في كلمة والراء في كلمة اخرى فالراء حينئذ يفخم اجماعا كذا افاده القاري نحو الذي ارتضى ام ارتابوا وربما رجعوه وان ارتبتم) والاربعة الاخيرة وجد فيها عرضا لكن يجوز ايضا بخلاف الذي ارتضى فان كسرة الذال اصلية كذا في جمع الحقائق (باب لفظ الله) فمتى كان ما قبله لام الله مفتوحا او مضموما يجب فيه التفخيم مثاله (هو الله نصر الله) وان كان مكسورا يجب فيه الترقيق مثاله (باسم ولله) ان قلت كيف تجعلهم ارادة التعظيم والاجلال في لفظ اسم الشريف ان قلت اذا كان للاسم كذلك فلم لا يفخم فيما كسر ما قبله ايضا قلت لان الانتقال من الكسرة التي صفتها الترقيق الى التفخيم عسير جدا كذا في الورد المجيد (باب الضمير) فمتى كان ما قبله ضمير الغائب المذكر متحركا بعد بقدر الفاء جوبا وقد تركه كنا جليا مثاله (بما انه لم) اما اذا كان ما قبلها متحركا او لا ت حركتها

عارضة فلا عبرة بنحو (برضه لكم) اما لم يشبعه وما نقصه فلا يعد كلمة من نفس الكلمة لا الضمير لانه كان ما قبل الضمير ساكنا بقصر بقي لا يمد اصلا مثال الاول (عليه السلام فيه) ومثال الثاني (كريتيه الشموات وما عاهد عليه) اما فيه مهما نافية عوضوا القرقان فتمد ذلك فقط مع كون ما قبل الضمير ساكنا تبعا للرواية عندهم على انها حفص يمكنها لاهل النار وتحليلهم فيها (ثم اعلم ان هذه الضمائر لفظ هو في الوصل شرح المراح ويحذف واو سواء اتصل بشيء آخر فيه عوآء كان فعلا كو ضربا واسما كو غلاما وحرفا كو ليه وبقي لمسآء مضموما اجماعا حالة كونها واقعة بعد ساكنة وتكسر لهاء اذا كان ما قبلها مكسورا او ياء ساكنة حتى لا يلتزم الخروج من الكسرة الى الضمة في كو فيه وبالتشهي (وقال صاحب الوجيز والمفيد والاكمل انها الضمير مضموما ابدا لئلا يلتبس ضمير الغائبة المؤنثة انتهى (باب السكتة) اي القرآن العظيم اثنان في اربعة مواضع (احدها في سورة الكهف عوجا بقلبه ثوى عوجا الفاء بكتة عليهم ثم يبدؤ فيما (والثاني في سورة يس (من مرقدنا) يسكت على الفتحة ثم يبدؤ هذا ما وعد الرحمن (والثالث في سورة القيامة (من) في من راق يسكت على نون من ثم يبدؤ (واما ما يظهر بعض الناس من ادغام النون في راء من جهلهم فرآءة عاصم فيه (والرابع في سورة المطففين (بل ران) يسكت على لام بل ثم يبدؤ ران على قلوبهم وتعريف السكتة قطع الصوت دون النفس (تنبيه) في القرآن العظيم اثنتان وسكتتان الهما آث ماعدا السكتات المذكورة فيلزم عاصما قرآءة عاصم في هاآت السكتة حالة الوصل الوقفة البشعة مثل ينكسه والله وكتابيه احاسبه وماليه وما ادراك ماهيه لان عاصما يشبهها وقفا ووصلا وتسائر القراء واما عند الوقف فاتيانها متفق عليه الجميع (ثم اعلم انه يلحق الالف الاخير الكلمات السبعة بما قرآءة عاصم ورواية حفص غير مجيد (حين شرع ما يوقف عليه ذلك الالف في تلك المواضع ان وقفت وان وصلت توصله بالفتح الحرف (احدها لكنا) في سورة الكهف واما ما في غيره كقوله لكن لكنا انا ولكنا كنا مرسلين فيثبت الفه حالة الوصل والوقف (واما ما يفعله بعض الناس من اثبات الف لكنا في سورة كهف حالة الوصل من جهلهم قرآءة عاصم ورواية حفص فيه وما في شرح متنا فيه من ان اثبات الف لكنا الوصل ايضا فصحيح يعني على قرآءة غير عاصم (والثاني الظنونا) والثالث الرسولا) والرابع السبيلا) الثلاث في سورة الاحزاب (والحاصل على الاسلا) والسادس قوارير الاولى والتابع ضمير المتكلم وحده وذلك انا واصله لكنا في الكهف لكن انا وفي غيره لكن انا بالجمع (ثم اعلم انا اتينا بهذه الكلمات السبع على ما هي عليه في المصحف الشريف ملكة يهتدي بها على اعطاء كل حرف حقه ومستحقها وحقها صفتها اللازمة لذاتها وهي خمسة عشر من الخروج والجهر والشدة والبينية والاستطالة والاطباق واضدادها الاربعة التي هي الهمس والرخوة والانفتاح والقلقلة والصفير والغنة والتكرير والتفشي والاستطالة (ومستحقها صفتها العارضة لغيرها وهي احدى عشرة صفة من التفخيم والترقيق والادغام والاظهار والاخفاء والقلب والمد والوقف والسكت والحركة والسكون .....

(بيان المخارج الستة عشر)

المخرج الاول منها اقصى الحلق يخرج منه احد حرفيه آء فالف اعني انه ينقسم الى ثلاثة مخارج متقاربة يخرج من اولها ما يلي الصدر من موضعه المتصل بالصدر الهمزة ومن ثانيها الهآء ومن ثالثها الالف المدية وهكذا الف آما اذا اضافت الحروف فيما يأتي يده على الترتيب في المخارج الجزئية الداخلة في مخرج كلي (المخرج الثاني وسط الحلق يخرج منه عينان فحآء مهملتان المخرج الثالث ادنى الحلق يخرج منه غينا فخآء المخرج الرابع ما بينها فصلى للعاطس موضعه المتصل بالحلق وما يحاذيه من الحنك الاعلى يخرج منه القاف (المخرج الخامس ما بين اقصى اللسان بعد مخرج القاف وما يحاذيه من الحنك الاعلى يخرج منه الكاف كذا صرحوا (ان قلت اجعله للكاف مخرج كلي وما يحاذيه اختلاف مخرج القاف انهما يخرجان من اقصى الحلق قلت الترتيب قلت اقصى اللسان غير طول وبين موضعي القاف والكاف بعد كما يشهد به النطق (المخرج السادس ما بين وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى يخرج منه الجيم فالشين فالياء وبعضهم قدم الشين على الجيم اقول ترتيب المخارج الجزئية بحسب الطبع المستقيم خلافا لمن قدم الكاف كما قال ابو شامة لقلة حروفه الدائر فاختلاف مخارجه الاداء في ترتيب المخارج الجزئية اختلاف في حكم الطبع المستقيم والمراتب العربية كذا في شرح جهد المقل (المخرج السابع ما بين احدى حافتي اللسان وما يحاذيهما من الاضراس العليا بعد مخرج الياء يخرج منه الضاد من الجانب الايسر ومن الجانب الايمن كذا قال الخليل وسيبويه وابو عمرو الداني وابن سينا وابن القاصح وغيرهم وهو الصحيح لان الضاد من حروف الطرف كما سيأتي وطريق النطق بها الضاد الصحيحة ان تضع اللسان على الحنك الاعلى بعد نتر يلك وتحفظ موضع ما التهى في لوامع جهدها من الحافة اليسرى في شرح شافية الشيخ الرضي (المخرج الثامن ما بين حافتي اللسان بعد مخرج الضاد وما يحاذيهما من اللثة العليا واصول الثنايا العليا وهو مخرج اللام (المخرج التاسع ما بين طرف اللسان فوق مخرج اللام وما يحاذيه من اللثة والثنايا العليا وهو مخرج النون (المخرج العاشر ما بين رأس اللسان ومما يحاذيه من اللثة والثنيتين العليتين يخرج منه الراء وفي الرعاية الراء تخرج من مخرج النون غير انها ادخل في ظهر اللسان قليلا وفي شرح البهآء مخرج النون والراء بشترك فيهما اللسان واللثة من نظر الى اللسان ظهر له جعل مخرج الراء قبل مخرج النون لان

مخرج الراء فقدم لما توهم على مخرج النون ومن نظر الى الثلثة اخر الراء لان مابين رأس اللسان من الثلثة بعد مخرج النون وانما قلت ظهر لم ولم تقل قدم الراء لعدم اطلاعنا على الرواية من اوائل الأداء بتقديم الراء على النون (المخرج الحادي عشر مابين رأس اللسان واصل الثنيتين العليتين يخرج منه الطاء والدال ومن بعده الى نصف اللسان التاء (المخرج الثاني عشر مابين رأسي اللسان ونصف الثنيتين السفليتين يخرج من بطنها العليا صاداً ومن بعده سين ومن غايته الطرف لاي (المخرج الثالث عشر مابين ظهر اللسان مما يلي رأسه وبين رأسي الثنيتين العليتين يخرج منه الثاء والذال والظاء وجاء الترتيب في هذه الثلثة باعتبار بروز طرف اللسان الى الخارج فاللسان يبرز الى الخارج في التاء اكثر مما يبرز في اختيها ويبرز في الذال اكثر مما يبرز في الظاء وقال سيجاعزاده وحافظ على الذال المعجمة بحيث اذا تكلمت بها يرى الناظر رأس لسانك متصلا برأسي الثنيتين العليتين وعلى التاء اكثر من ذلك وعلى الظاء اقل (المخرج الرابع عشر مابين باطن الشفة السفلى وراسي الثنيتين العليتين يخرج منه الفاء ومن هذا ظهر انه لاحظ في مخرج الفاء للشفة العليا كما يفعله كثير من العوام (المخرج الخامس عشر مابين الشفتين يخرج منه الباء والميم فالواو فالالف على الفارسي الالف الواو بانفتاحهما والباء والميم بانطباقهما الا ان انطباقهما مع الباء اقوى من انطباقهما مع الميم وقدم الخزرجي الواو على الباء والميم وقال ساجقلي زاده الحرفي انضاحهما في الواو وانفتاحهما قبلها والا فهما تنضمان في الواو وتخفيضان الواو ويخرج بانضمام جانبي الشفتين مع بقاء المنفذ بين الشفتين وكذلك كلما ضمت كصاد بانضمام جانبي شفتيه مع بقاء المنفذ بينهما لكن الانضمام في الواو والمدية قليلة وفي الضم اقل من ذكر واما الميم فمخرجه بانطباق الشفتين انطباقا ضعيفا والباء بانطباقهما انطباقا محكما (المخرج السادس عشر الخيشوم واللوا فضمي الانف يخرج منه النون الخفاة ومعناه ان نعلم ذات النون ونبقي صفتها التي هي الغنة كما في عنك (ان قلت ما الفرق بين النون الخفاة وبين الغنة قلت النون الخفاة في اصطلاح هذا الفن هي الغنة القائمة بنفسها والغنة مختصة بما قام بالميم والنون (ان قلت الصفة كيف تقوم بنفسها قلت الغنة لها مخرج غير مخرج موصوفها ولذا امكن التلفظ بها وحدها كالفاء والواو والمد وهذا كلام ابن الجزري عند قول ايمن ومخرجها الخيشوم كان ينبغي ان يذكر هنا عوض ما ذكر الغنة النون الخفاة لان الخيشوم مخرج للنون الخفاة والصفة للغنة القائمة بالحرف (واعلم ان الجمهور جعلوا حروف الحلق والفم مخرجا مستقلا واللوا الحلاة والداخلة فيهما وقالوا يخرج من حروف المد كذا ذكره ومعناه كما قاله علي القاري ان مبدأ صوت هذه الحروف مبدأ الحلق وتمتد الى آخر الفم من حيث الخارج والمخرج لهن محققة تنتهي اصواتهن اليه بل تنتهي بانتهاء الهواء الخارج من الجوف ولذا اقبل اصواتها الزيادة والنقصان واما مكيوبه فقد جعل الالف من مخرج الهمزة والهاء والواو والمد بهن من مخرجهما غير مدخل فقد شككنا له وجعلنا الخارج ستة عشر لكون ذلك المخرج مقدرا غير محقق بخلاف المخارج كما بقي انتهى مخارج الحروف (بيان الصفات اللازمة) ومعنى لزومها عدم انفكاكها عن ذات الحرف ابدا بعد ما بتعدم ذات الحرف وتركها لحين جاز بالاجماع واذا قالوا لولا الصفات للحروف لكانت بمثابة اصواتا بلهاء لا يتميز بعضها عن بعض وهي خمس عشر صفة (الجهر) ولغة رفع الصوت وفي الاصطلاح عدم جري النفس مع تحرك الحرف لقوة الاعتماد على مخرجه وسميت الحروف جهرية لرفع صوتها وجهرها عند اجتماع المنفس وجمع حروفها قولهم (ظل قوبض اذ غزى جند مطيع) (والهمس) ولغة اللغة اخفاء الصوت وفي الاصطلاح جري النفس لضعف الاعتماد على مخرجه واما حذف حروفها عشرة فجمعها قولك (فحثه شخص سكت) (والشدة) في اللغة القوة وفي الاصطلاح تمام حبس جري الصوت مع امكان الحرف لكمال قوة الاعتماد على المخرج وحروفها ثمانية يجمعها (اجدقط بكت) (والرخاوة) في اللغة اللين وفي الاصطلاح تمام جري الصوت مع امكان ضعف الاعتماد على مخرجه وحروفها خمسة عشر واما الذال والالف الحديثة والفاء والحاء والثاء والهاء والشين والخاء والصاد والسين واما الجيم والياء مع تحركه وفي الشديدة والرخوة مع امكان لان الاحتباس والجري يمكن عند اسكان الحرف في الثاني وعند التحرك في الاولى (والبينية) ولغة التوسط واصطلاحا التوسط بين الشدة والرخاوة فهو عدم كمال احتباس الصوت وعدم كمال جريه وحروفها خمسة يجمعها (لن عمر) (والاستعلاء) ولغة العلو واصطلاحا استعلاء اقصى اللسان بسمت الحنك الاعلى بعد الاشباع عند النطق بها وحروفها سبعة يجمعها (خص ضغط قظ) (والانخفاض) ويقال لها الاستفال حروفها ماعدا حروف الاستعلاء (والاطباق) لغة الالصاق واصطلاحا استعلاء اقصى اللسان وانطباقه على جهة الحنك الاعلى وانطباقا فتحدث عند وسط اللسان بحيث ينحصر الصوت بينهما وحروفها اربعة (صحن طابق) واي بعض حروف الاستعلاء كذا قاله الجاربردي وقال المرعشي ليس المراد الانطباق الاكمل بل المراد والجودة (والانفتاح) مقابله الاطباق لغة واصطلاحا وحروفه ماعدا تلك الاربعة (والقلقلة) لغة شدة الصياح وبحرك بمعنى التحريك واصطلاحا اجتماع الجهر والشدة في حرف فيحتاج الى تكلف في البيان عند السكون وقد يعرف بانه تحرك المخرج حتى يسمع له صوت قوي وحروفها خمسة يجمعها كما (قطب جد) واعلم ان القلقلة لا تنفك عن هذه الحروف عند تحركها ايضا وان لم تكن ظاهرة كما ان حرفي الغنة واما النون والميم لا يخلوان عن الغنة عند تحركهما وان لم تظهر كذا قاله المرعشي (والصفير) لغة صوت يصوت به للبهائم واصطلاحا صوت يخرج مع الحروف شبه صفير الطير حروف ثلث (صرصر) دال علي القاري وحقيقة صوت يخرج بقوة مع الريح من بين طرف اللسان والثنايا او صفير الشين ايضا من صفير الصاد للاطباق الذي في الصاد وليصاد ذلك لان الاطباق يحصر الريح واما الصفير الصوت الخارج مع الريح والظاهر ان صفير هما ايضا من صفير الزاي لانها مجهورة واما

ويكونان ولم يضعوا للضد الصغير واللواتي اسما كذا في جهد المقل (والغنة) لغة صوت في الخشوم وفي اللغة اعم من ان تكون صفة الحرف قائمة
به كالغنة القائمة بالنون والميم ويكون غيرة زائدة عليهما ومن ان تكون مستقلة بالتلفظ غير قائمة بموصوف وهي الحرف الذي يتهيأ نطقها دون الحاجة
الى حرف مختص بها قام بالحروف ولا يقاله كسب الصرف للنون الخفاة غنة كذا في الرعاية كما تقدم ذكره (ثم اعلم ان النون من غنة الميم فانون غنة اقوى
المشددة فهي اكمل من غنة الميم المشددة وغنة النون الخفاة اكمل من غنة الميم الخفاة وغنة النون الساكنة المظهرة اكمل من غنة الميم الساكنة المظهرة وغنة النون
المتحركة اكمل من غنة الميم المتحركة كذا في شرح البيان (والتكرار) لغة اعادة الشيء مرة واكثر واصطلاحا ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف فيكرر
الشيخ والمراد في الذكر فقط (والتفشي) لغة الانتشار واصطلاحا امتداد الصوت من أول حافة اللسان الى آخرها الى مخرج الظاء الخارج وذلك بان يخرج الريح بين اللسان والخنك والحنك والضرس في الضاد (بيان الصفات العارضات) ومع عروضها امكان انفكاكها عن ذات الحرف والى عدها ذكره البركوي في الدر
البهيم ستة عشر صفة (التفخيم) لغة التعظيم واصطلاحا عبارة عن سمن يدخل جسم الحرف فيمتلئ الفم بصداه اي صوته والتفخيم والتغليظ والتسمين
والتجهير واحد وحروف الاستعلاء كلها مفخمة ولكن اللام الجلالة عند انفتاح ما قبلها بشرط ان يكون غير ممال وعند انضمامه وكذا الراء المضمومة و
المفتوحة غير الممالة واما اذا كانت ممالة فلا يفخم بل يرقق كما يجيء فيما تقدم وحروف المد تابعة لما قبلها (والترقيق) لغة ظاهر واصطلاحا عبارة عن نحول
يعرض في جسم الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه وهو فيما عدا حروف الاستعلاء واللام والراء (والادغام) لغة ادخال الشيء في الشيء واصطلاحا صيرورة
حرفين حرفا واحدا مشددا وكيفيته كلمتهم ليسكن اول المثلين فيدغم والمختار في مالهما هذا الوقف عليه الاولى ولو وصلا فالادغام قبل لا بد و
يختار الاظهار كما تقدم تفصيله وعربيته الادغام يعني ان ادغام قد يكون في النون والتنوين واكثر حروف الهجاء اما ادغم مع غنة واما كم بغنة مقدار النون او
ازيد وان كان شديدا ما لم تصر (ثم الادغام ينقسم الى تام وناقص فالاول ان ادرج الحرف الثاني ذاتا وصفة فالادغام حينئذ تام كم مد وادغام الهاء في
الهاء في نحو اظلموا واذا ادرج الحرف الاول في الثاني ذاتا لا وصفا بان بقيت الصفة في الملفظ بعد الادغام فالادغام حينئذ ناقص كم مد وادغام الهاء في
في احطه وسبطه وفرطت والمستعلاء الفاق في ام نخلقكم على احدى الوجهين وغنة النون في نحو من يعمل ومن يؤمن ومعنى بقاء صفة الاطباق في
الطاء كان يعدم ذات الطاء بان ينقلب تاء ويدغم فيه وينحى صفتها الى صفة الاطباق فيلفظ اولا باطباق مجرد ثم بناء مشددة مرققة اما بقاء صفة
الاستعلاء في ام نخلقكم فنحو ما عطاء غنة النون الباقية في من يؤمن فالملفوظ في نحلقكم عند بقاء صفة الاستعلاء كان مستعلية مفخمة مشددة شديدا
ناقصا كان الملفوظ من يؤمن باء مشددة شديدا ناقصا كذا في تجويد اباذنه (والاخفاء) حالة بين الاظهار والادغام لا شديدة فيه وان
شئت قلت اعدام ذات النون وابقاء صفتها وهو فيه النون والتنوين اذا التقيا مع احد الحروف الخمسة عشر وفي الميم مع الباء كما فصلنا سابقا (والقلب
قلب النون الساكنة بهما اخفاء مع غنة قبل الباء (الميم) زيادة في حروف المد حروف اللين وكتبه لفظا ومعنوي كما تقدم (والوقف) قطع الصوت مع
التنفس والاصل فيه السكوت وجاء الاتمام والمراد الاشارة برفع الشفتين بعد سكون الحرف في الفم وجاء ايضا الروم والمراد الاتيان بنصف الحركة في الفم والكسر
(والوقف قبيح ان يتم الخنا الا ان يضطر وحسن ان تم وتعلق بما بعده لفظا (وكاف ان تعلق معنى فقط وتام ان لم يتعلق بما بعده بوجه ابتدأ بما بعده
الكافي والتام يعني لا يعود الى ما قبله بخلاف الحسن والقبيح فيعود الى ما قبلهما ان وقف عليهما الا ان يكون رأس آية فلا يعود به ابتدأ من رؤس الآيات
كرؤس الآيات التي كتب عليها بالحمرة حمرة لاكتفاء الدر البهيم (والسكت) قطع الصوت بلا تنفس وحكمه حكم الوقف يعني في وجوب اسكان المتحرك
وقلب التنوين الفا والتاء المربوطة هاء وكما لا يبتدأ الا بالمتحرك لا يعتد ولا يسكت الا على الساكن بل الوقف على الحركة لحن ومكروه تحريمي فافهم
وجاء السكت في رؤس الآي مطلقا وفي غيرها سماعي عن حفص في اربعة مواضع وعن ابي جعفر في حروف الهجاء في فواتح السور وعن حمزة على الساكن
قبل الهمزة (كيفية التلاوة) ثلث (تحقيق اي تريثه بمعنى عدم الاسراع (والتدوير اي توسط (وحدر اي الاسراع (والتحفظ في الاول عن التخطط
اي عن المبالغة والافراط في الاخير عن الادماج اي ادخال بعض الحروف في بعض فيجب الاتيان بسبب حوله في آخر التحقيق ولو التدوير والحدر جائزا ايضا كما الحروف
يترك ايضا التجويد كذا في شرح الدر البهيم (تنبيهات) ليحفظ القارئ عن ان يقف على غير موضع الوقف مثل كما فاياك كما يفعله بعض الناس واما ما
يشاهد عيانا ان بعض الجهلة ان في سورة الفاتحة الكاف من الاسماء واي عاما زعموا (كيع كنعوذ لله هرب كيف) فخطأ فاحش اقول
ان وقف عليها ايا ثم ابتدأ كنعبد نظير ذلك من الاسماء والا فلا (ثم اعلم انه ليس في القرآن من وقف يجب ان يوقف عليه ولا من وقف يحرم ان يوقف عليه واما
قولهم وقف لازم او واجب يعني وجوبا اصطلاحيا اي من قرأ القرآن كله بنفس واحد لا يأثم به واما قول بعض الناس لو وقف عامدا وقالة
النصارى وبدأ المسيح بن الله يكفر فانما يكفر (ولينذر القارئ ان يلفظ المدغم بالنفخ في مثل ننعمهم والرجيم كما يفعله
المعنى الخالف واما ان قصد اثبات البنوة للمسيح معاذ الله فيكفر (ولينذر القارئ ان يلفظ مرة مع الاعمال في الاتقان ومرة بدونه فان اختلف صوت الحدر في
اكثر الناس ولم لا يشعرون بذلك وطريق معرفة حدة تهما ان يلفظ مرة مع الاعمال في الاتقان ومرة بدونه بالاعمال في الاتقان وتركه
الحاذق فاعلم انه مصيب بها وطريقا اخذ رعتها منهج النفس الجاري من اخذ عن الجي وزالي الخشوم واما تحصوته بالاعمال في الاتقان وتركه
الى ان يتعوده تخليصا له عنها كذا في جهد المقل والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب .

(تمت الرسالة ولله الحمد والمنة)